

مركز دراسات
دار أنباء للطباعة والنشر
سلسلة دراسات وبحوث



التوجيه الإعلامي الديني المعتدل للحد من التطرف والعنف

الدكتور

هاشم حسين ناصر المحنك

دار أنباء للطباعة والنشر
النجف الأشرف - العراق

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
الطبعة الأولى
١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م



دار أنباء للطباعة والنشر
النجف الأشرف - العراق

Dar - Anbaa For Printing & Publishing,
Najaf / Iraq .

E- Mail / [daranbaa2 @ Yahoo.Com](mailto:daranbaa2@yahoo.com)



المحفل العلمي الدولي

HOTEL BANGI-PUTRAJAYA
MALAYSIA

29-30/12/2018

لعناية البروفيسور الدكتور هاشم حسين ناصر المحنك |

رقم الورقة : 245596

مدير دار أنباء للطباعة والنشر / سابقا في جامعة الكوفة

التاريخ : 2018/21/10

تحية طيبة وبعد

يسرنا إفاذتكم بالقبول الأولي لمشاركتكم في

المؤتمر الدولي الثالث للتنمية المستدامة

The Third International Conference on Sustainable Development

والذي جاء بعنوان :

التوجه الإعلامي الديني المعتدل للحد من التطرف والعنف

البروفيسور الدكتور هاشم حسين ناصر المحنك |

بانتظار إرسال النسخة الكاملة من بحثكم واستكمالكم الإجراءات الرسمية الأخرى لغرض تأكيد تسجيلكم في المؤتمر الذي سيعقد بتاريخ السبت 21-25 ربيع الثاني 1440 هـ الموافق 29 ديسمبر 2018م ولغاية 2 يناير 2019م..

تقبلا فائق تقديرا وأخلص تحياتنا

أ.د. يعقوب جويك / الأمانة العامة



المحفل العلمي الدولي
INTERNATIONAL SCIENTIFIC FORUM

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الرسل والأنبياء ، رسول الرحمة ، سيدنا سيد الخلق ، رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين ..

الفكر Thought والتطرف والعنف ، حلقات تستمد مستويات قوتها من مستوى الجهل والحرمان والفقر ، الذي يجعل التوجه والمحرك النفسي للفرد نحو سلوك معين ..

وبهذا يرتهن مستوى وقوة العنف بمستوى الاستيعاب والفهم وتوجهاته في منحى تنمية تطرف الفكر المؤدي للضعيفة بين أفراد المجتمع Society باختلاف مذاهبهم وطوائفهم وأديانهم ، ومنه التوجه السلوكي للتطرف وانتهاج سبيل العنف ..

وللتطرف والعنف ؛ المضامين النفسية الخطرة ، وما يتوجه به السوي وغير السوي ، ومنه ما يؤثر بتوجهات الوعي واللاوعي ، والأسس الثقافية ، وتاريخ وحاضر الفرد والأسرة والمجتمع ..

ومنه ما يرتهن ببناء المستقبل والاستراتيجيات ، وما ينجم عن مشاكله وأزماته النفسية المؤثرة بشكل متبادل مع الفكر من جهة ، والسلوكيات والأفعال الإرادية وغير الإرادية من جهة أخرى ..

وكذلك يمتد بشكل خطر، من خلال ما تتبنى المنظومات الإعلامية من فلسفات وبناء وتوجهات الفكر ..
وبدوره ممكن أن تكون المنظومات وأجنداتها، العامل الخطر المؤثر على الأشخاص والفئات العمرية ونوع الجنس من ذكر وأنثى ..

ولمؤثرات التعلم والتربية والتعليم، الدور الكبير على مستوى العنف في تحقيق الأهداف والغايات، وما يترتب عليه بالتوقيت والمكان والموقف ..

وللإعلام الدور البالغ في التأثير على التوجهات الفكرية، لاسيما عندما يأخذ توقيته وأسلوب طرح الأفكار، وما يترتب عليه من إقناع للمستويات الثقافية، أو التأثير على مستوى ثقافي معين أو فئة عمرية معينة ..

ومنها ما تجعل طبيعة الرسالة الإعلامية ومكوناتها المدروسة والمخطط لها على وفق موجهاً أهداف وغايات معينة ..
وسياقها عبر قنوات الإرسال المختلفة، لها الوقع المؤثر الآخر على مستلم الرسالة، ومؤثرات جهة الإرسال جانب مكمل لفاعلية الرسالة المرسلت، ومنها الرسالة الإعلامية ..

ومن هذه الأهمية والضرورة، كان بناء الدراسة ومحاورها، وما يتطلب من معالجات المشاكل الناجمة عنها، الأنيتة والمستقبلية ..

راجيا من العلي القدير، أن يسهم البحث في وضع أسس وبناء المسيرة الإنسانية، وانتهاج سبل المحبة والسلام ..

ومن الله التوفيق ..

المبحث الأول

جوانب من التوجه الخطابي الديني

وسبل التقريب

مما يبدأ منه التوجه الإعلامي ، حراك المرحلة الخطابية ، والمنهج والألية ، بل كل ما يفصح عنه الفكر الإستراتيجي المحقق للاتجاه صوب الأهداف والغايات المحددة .. وللخطاب ، لاسيما الخطاب الديني الفاعل مع العاطفة والعقل الفردي والجمعي والمجتمعي ، له اتجاهات التأثير ، المباشر وغير المباشر ، بتوجهاته الإيجابية والسلبية ، المقصودة منها وغير المقصودة ..

وبهذا ستكون محاور المبحث محدد بالآتي :

أولاً : مدخل ومفاهيم .

ثانياً : الأديان السماوية والابتعاد عن الخطاب المتطرف .

ثالثاً : القناعة والإقناع بالخبر الإعلامي بين الأوساط العامة .

رابعاً : التوجه الديني ووحدة الخطاب .

خامساً : سبل التقريب الحقيقي في التطبيقات الميدانية .

أولاً : مدخل ومفاهيم

الخطاب الإلهي العظيم لرسول الرحمة الأكرم (صل الله عليه وآله وسلم) :

(وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين (١٠٧) سورة الأنبياء
ما هو إلا مفتاح رحمة الله تعالى على خلقه ، ومنه بناء
علاقاتهم الشاملة وحرآكهم وتفاعلهم ..
وجانب من وصية رسول الرحمة والمحبة (صل الله عليه وآله وسلم) :

(يا علي ألا أنبتك بشر الناس ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال :
من لا يغفر الذنب ولا يقيل العثرة ، ألا أنبتك بشر من ذلك ؟ قلت :
بلى يا رسول الله ، قال : من لا يؤمن شره ، ولا يرجى خيره) .
وللإعلام والدين ، الوشآج العميقة في بلورة الفكر ، وكما
قال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) :

(ربّ قولٍ أنفدًا من صولٍ)

وبين حروب الكلمة والحروب النفسية من جهة ، والحروب
الباردة والحروب الميدانية الحمراء من جهة أخرى ، خطوط يميزها
مستوى قوة الروح المعنوية لدى المجتمع وخصمه ..
وبين القول والصول ، كز وفر ، في ميدان الكلمة ومستوى
مخاطر توجهاتها الإنسانية ، وميدان الحروب بعمومياتها المدمرة
للحرف والنسل ..

١ - أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني / تحف العقول عن آل الرسول /
الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع / بيروت - لبنان / ٢٠١١ / ص ١٥ .
٢ - الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) / نهج البلاغة / ضبط نصّه صبحي الصالح / ط١/
دار الكتاب اللبناني / بيروت / لبنان / ١٩٦٧ / ص ٥٤٥ .

لذا تلعب الإشاعة الدور الكبير في زعزعة الثقة بالنفس لدى الخصم ، أرفع مستوى معنويات المجتمع ، ولا ننسى مؤثرات مستوى الثقافة ومستوى قوة بناء الشخصية الفردية والجمعية والمجتمعية ، وما يقابلها من عنصر المفاجئة في بث الأفكار المغرضة ..

وجانب التوصيف والوصف التعريفي للإعلام Media بأنه :

- علم وفن ومهنة أخلاقية ..
- منفذه وفاعليته بالكلمة ؛ المقروءة والمسموعة والمرئية ..
- لغة معرفية – إخبارية ..
- يعمل على مجارات ومواكبة كل تغير جزئي وتغيير شامل ، وما يقابلها من نمو وتطور ..
- يسهم الإعلام في اتجاه وبلورة التعلم والتربية والتعليم ، بالإستراتيجية المخطط لها والهادفة ، ومنه الاتصال الجماهيري ، وما تحمله نظرية الاتصال ..
- يسهم بشكل عميق في تشكيل الرأي العام بميول وحوافز ودوافع محددة وباتجاه معين ..
- المسؤول عن بناء منظومة تتبنى وتبني استعداد سلوكي نافع ودوافع إنسانية – أخلاقية ، وبما يناسب الموقف والتوقيت والمكان ..
- يتجه بوضوح الرؤيا والرسالة والأهداف ..
- يعمل على أساس نظرية النظام ، بفاعليتها وانسيابيتها ومرونتها من أجل تحقيق الغايات والأهداف ..
- تؤثر وتتأثر : جودة المدخلات ، وجودة تفاعل مجريات العمليات للمنتوج الإعلامي ، وجودة مخرجاتها ، وما يلائم احتياجات المتلقي ، بمنظور قيادي وريادي ..

والإعلام الحديث والمعاصر المتقدم ، ينظر ويخطط وينفذ ويتابع مردودات ، ما تم عمله للإفادة منه بالخطط القادمة ، ومحوره الحي الذي يجمع بين القوة والفرص ، هو ما يتجه فاعليته بخطى ورشاد ؛ (التنمية المستدامة) ..

ويتجه الإعلام بفلسفة وإستراتيجية ما يرسمه الشخص القائم والموجه له ؛ الشخص الحقيقي المتمثل بالأفراد ، والشخص المعنوي المتمثل بالمؤسسات الخاصة والعامة والمشاركة ، والنظام القائم في ظلله الإعلام ، من حيث كونه ديمقراطي أو دكتاتوري ، نظام اشتراكي أو رأسمالي أو يجمع بين النظامين ، أو إسلامي ، حر أو مقيد .. وهكذا .

ومما يعرف الإعلام ؛ بأنه النقل الحر والموضوعي للأخبار والوقائع والمعلومات بإحدى وسائل الإعلام ؛ المقروءة والمسموعة والمرئية ، وبصورتها الصحيحة والمناسبة ، ويستهدف العقل والعواطف ..

وحيثما يتعدى هذه المضامين ، بعمومياتها وخصوصياتها ، وما تحمله من السمات والأهداف ، يتحول بمحتوى المفهوم إلى مصطلحات أخرى ، كأن يتحول بمعناه ومحتواه إلى مصطلح دعاية أو إعلان أو إشاعة ، فكل له مفهومه وخططه وسلوكياته

^١ - هاشم حسين ناصر المحنك / أثر النجف الأشرف الإعلامي والصحافي في الإصلاح والتجديد ؛ مجلة (النجف) أتمودجاً / شارك في المؤتمر العلمي السنوي الثالث ، التي أقامته الكلية الإسلامية الجامعة في النجف الأشرف ، بتاريخ ٢٢-٢٣ / نيسان / ٢٠١١ م .

^٢ - محمد عبد القادر أحمد / دور الإعلام في التنمية / دار الحرية للطباعة / بغداد - العراق / ١٩٨٢ / ص ٢٧ . وراجع :

- Mencher, Melvin " News Reporting And Writing " , 10th Ed . , McGraw-Hill Companies, Inc. , New York , Americas, 2006 .

- Miller , Robert Keith , " Motives For Writing " , 5th Ed . , McGraw-Hill Companies , Inc. , New York , Americas , 2007 .

التنظيمية، وما يحمله من مستوى لجوانب موضوعية وحرارك عاطفي، ومستوى ونسبة الصدق والكذب ..
وخطورة الإعلام حينما ينحرف بتوجيه الشخص القائم عليه أو العاملين ضمنه، أو جهل وعدم قدرة الموارد البشرية فيه، فيتحول إلى واحد من أدوات بث الفرقة وتفكك الأسرة والمجتمع، وربما يتجاوزه إلى تفكك الدولة ونظامها، والمسبب بنتائجه سلووك العنف وارتكاب مختلف الجرائم، المتمثلة بالجنايات والجنح ..
وفضلا عن ما تقدم ذكره، فإن للقائمين على الإعلام وفلسفاتهم واستراتيجياتهم وتوجهاتهم وميولهم ورغباتهم في توجيه الكلمة، الأمر الخطر والحساس، والتأثير البالغ في عملية التبادل Reciprocity والاتصال الثقافي Cultural Contact ..

ومن أنواع الاتصالات التقليدية وغير التقليدية ما تتجه في الاتصال: الشخصي، والذاتي، والوسطي، والجمعي، والعام، والجماهيري، بالعوامل الفاعلة والمؤثرة، مع التمييز بين المهارات

١ - راجع: د. هاشم حسين ناصر المحنك / دور وأهمية الإعلان للمجتمع ومشاريعه المختلفة وتنميتها مع دراسة ميدانية في محافظة النجف الأشرف / شارك في المؤتمر العلمي الأول لجامعة القادسية والمنعقدة بتاريخ ١١-١٢ / نيسان / ١٩٩٥.

- د. علي عواد / الإعلام والرأي / ط ١ / بيسان للنشر والتوزيع والإعلام / بيروت / لبنان .
- عمر محمد السنوسي / رحلة خبر ؛ دراسات في الصحافة / دار العلوم العربية / بيروت / لبنان / ١٩٨٨ .

- د. فاروق أبو زيد / فن الخبر الصحفي ؛ دراسة مقارنة / دار ومكتبة الهلال / بيروت / لبنان / ٢٠٠٨ .

- Cale , Barry " Television Today : A Close Up View " , Oxford University Press , N. Y. , 1984 .

٢ - راجع: د. هاشم حسين ناصر المحنك / دور الإعلام في نبذ العنف / شارك في المؤتمر الإعلامي الإقليمي الأول لمحافظة جنوب الوسط الذي نظمه مجلس محافظة كربلاء المقدسة، والمشاركة فيه المحافظات؛ النجف الأشرف وبابل والديوانية وواسط وكربلاء المقدسة، والمنعقد في يوم الأربعاء الموافق ٢٩ / تشرين الأول / ٢٠٠٨، ومثل البحث المذكور محافظة النجف الأشرف منفرداً، وتم نشر البحث في (مجلة مركز دراسات الكوفة) / مجلة فصلية علمية محكمة / تصدر عن مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة / العدد ١٥ / لسنة ٢٠٠٩ .

والمواهب والخبرات والقدرات والثقافات والمعارف والمؤهلات ، لدى
الداخليين ضمن مكونات عمليات الاتصال ..

وبطبيعة الحال تعددت وسائل الإعلام ومؤسساتها ، ولاسيما
في عصر الانفجار المعلوماتي العظيم الذي غير المنظومة الفكرية
للإنسان ، وجعل من عدم استقرار توازن الفكر في عالم البث
الفضائي Space Transmission وثورة الاتصال
communication Revaluation ، ومنها ما يتعلق بالانترنت ؛
هذا العالم الرقمي الذي جعل ممر العالم عبر الشاشة الصغيرة ،
وجعل تسارع انتقال المعلومات وتوسعها بشكل مذهل ..

وللابداعات والابتكارات في مجال الاتصالات
Communications والإعلام ، أمر آخر في حراك المنظومة
الفكرية ، وأصبح للمجتمع Society واتجاهات المعتقدات
Beliefs والقيم Flues ، بيئة متغيرة بشكل مذهلة السرعة ..
وصورة من صورته ، ما أطلق عليه الربيع العربي ، وهو مؤشر
من مؤشرات التغيير الجزئي والتغيير الكلي ، الإيجابي والسلبي ،
واتساع مخاطره لعدم وحدة الهدف الإنساني بين الجهات القائمة
على هذا الحراك ..

فضلا عن كون التغيير ، أثر على سياق التنشئة الاجتماعية
Socialization والتنشئة السياسية political Socialization
والتغيير الاجتماعي Social Change ، وصور منه :

^١ - ينظر مثلا : زياد محمد الشرماني / مقدمة في نظم المعلومات الإدارية / دار صفاء للنشر
والتوزيع / عمان - الأردن / ط ١ / ٢٠٠٤ .
- سعد غالب ياسين / تحليل وتصميم نظم المعلومات / دار المناهج للنشر والتوزيع / عمان -
الأردن / ط ١ / ٢٠٠٠ .

- Inevitable Social التغيير الاجتماعي التطوري
.. Change

- .. Planned Social Change التغيير الاجتماعي المخطط

- Diffusional Social التغيير الاجتماعي الانتشاري
.. Change

وبه وبغيره ، لابد من ظهور تأثيراته وسط هذه المنظومة
المعاصرة ، بمحركاتها التقنية على الوضع الإعلامي والتصاقه
بالمجتمع ، وما يتطلبه من تحليل وتفسير المعلومات Data
.. Analyzing and Interpretation

أما القيم الاجتماعية Social Values ، فهي ما يمكن أن
تكون متغيراتها ومكوناتها ضمن مؤثرات عدة ، منها ما تتعلق
بالشكل الرئيسي بتوجهات الحملة الإعلامية ..

وهنا يظهر لانتقال المعلومات ، المؤشر الآخر على مستوى مؤثرات
الإعلام والدين ، منها ما يتعلق بالعلاقات التي تأخذ صور :

- Vertical Social العلاقات الاجتماعية العمودية
Relations

- Horizontal Social العلاقات الاجتماعية الأفقية
Relations

- Formal Social العلاقات الاجتماعية الرسمية
Relations

- Informal Social العلاقات الاجتماعية غير الرسمية
Relations

ولابد أن يضع الشخص المخطط للإعلام بشكل عام ،
والإعلام الديني بشكل خاص ، نصب عينيه ، مصير ما يؤول إليه

الناس من مشاكل وأزمات وفوضى ، ربما تسهم بها الجهات الإعلامية ..

وكما قال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) من عمق إنسانيته :

(وظلم الضعيف أفحش الظلم !)^١

من هذا وما سنتناوله في البحث ، سيتم تبيان جوانب من مستوى تأثيره على التوجه ؛ الإعلامي ، والإعلامي الديني المعتدل الذي ممكن أن يحد من التعصب والعنف والضحايا الفكرية والنفسية والجسدية ..

ثانياً : الأديان السماوية

والابتعاد عن الخطاب المتطرف

لو تتبعنا حراك العنف عبر التاريخ ، لرأينا نشوء العنف وتشخيصه ، ظهر عندما توقف قابيل ما قبل وعند حدود قبول الخالق عز وجل قربان أخيه دون قربانه ..

وهنا ظهر مؤشر الحسد والتعصب والانجراف والانحراف النفسي ، وسيطرة النفس الأمارة بالسوء ، وبرزت مسألة توجه الفكر وكيفية التعامل مع الموقف النفسي - السلوكي ..

(وائل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلك قال إنما يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧) لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين (٢٨) إني أريد أن تبوء بإثمي

١ - نهج البلاغة / ص ٤٠٢ .

وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين (٢٩) فطوّعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين (٣٠) سورة المائدة .

وأيضاً تتعدد أوجه وأسباب العنف ونتائجه وأشكاله عبر التاريخ الحضاري والسياسي ، ومنه ما تمثل على مستوى أفراد وجماعات ومجتمعات ودول ، وتطورت وتنوعت لتكون حتى داخل المؤسسات المختلفة الذي يتحكم بها الفكر السياسي والمزاجي ، وحرّك السيطرة على المناصب ..

وبمتابعة واستقراء العلاقة بين الدين والتطرف ، نرى الخطاب الديني بحسب ما حمله الرسل والأنبياء (عليهم الصلاة والسلام) من خلال الكتب السماوية ، توجههم لوحداية الخالق عز وجل ، ووحدة مصدر رسالاته ، ووحدة خطاب التسامح والمودة والمحبة والرحمة والسلام ، ووحدة الروح الإنسانية ..

لكن الاختلاف والخلاف أخذ يولده ويسهم به ، من يتوجهوا نحو هذه الديانات ، ويتفقهون في الدين من غير علم ، أو ينطقون بهيمنة مصالحهم على توجهاتهم ، فيحللوا ويحرموا على ما يملئ عليهم من ماديّات الحياة الدنيوية ، وغياب التوجهات الأخروية ..

لذا أصبح بهذا التوجه ، الصراع السلبي ، والضعيفة والحقد ورفض الآخر المخالف لأرائهم ومعتقداتهم المريضة ، وطغى الخطاب المشحون بتفرقة الأمة الإنسانية ، وأصبح هذا الخطاب حتى داخل الدين الواحد ، بل حتى داخل المذهب والقومية الواحدة ..

والأكثر خطورة وتهديدات من ذلك ، أصبح هذا التوجه والتوجيه الخطابى ، يمتد بامتدادات سياسات الدول ، والفتاوى المأجورة من دون مراعاة مستقبل العالم المشحون بالأزمات وامتداد التطرف ، وأثار العولمة السلبية المتفاقمة ..

وظهر العنف وظهرت الجريمة المعاصرة بأشكالها المتعددة ، مع تطور التكنولوجيا والالكترونيات واتساع سبل الاتصالات في

الفضاء الرقمي الالكتروني اللا محدود ، وما جرى من الغزو العولي
للدول المتخلفة والنامية ..

وما حرب الالكترونيات وحرب المعلومات إلا النتاج الواضح
لحراك وتطور التطرف والعنف ، ولم يقتصر على الأفراد بل تعداه
للمجتمعات والدول ..

وصور منه ما يتمثل في الجانب الاجتماعي - السياسي ،
والاجتماعي - الديني ، والديني - المدني ، والديني - المذهبي ..

وربما تحولت الكلمة إلى مشكلة كبرى ، لا يستطيع
العقل أن يتحكم بها ، لتكون منبعث لمشاكل كبرى قد
تتفاقم لينتج عنها الأزمات ، وتجر الأزمات الويلات على المجتمع ..

وللجهاز العصبي وظروف الإنسان ووعيه ، الدور الكبير في
ذلك ، لكون العنف أو الفعل العدواني ، هو نتيجة التفاعل السلبي
للفكر والنفس والسلوك ، الذي يسلكه طرف أو أفراد أو جماعات
أو طبقة معينة أو ربما يتفاقم ليكون على مستوى دولة ..

وجانب مما يأخذه مفهوم العنف كنتيجة ، ما يترتب على ؛
الفرد ، أو على الأسرة ، أو على الطفل ، أو على المرأة .. الخ ، وذلك من
خلال موقف معين وسبب معين ، وتفاوت فيه درجات التمييز ،
والاضطهاد والعدوانية والقهر والاستبداد ، وببساطة صورته
وتعقيداته ..

وربما يتجه ويتمثل العنف بالكلمة واتجاهاتها التربوية
والتعليمية ، فيتمثل إجمال مؤثراته بالأبعاد الآتية :

١- البعد النفسي ؛ وبهذا يكون مؤثر العنف نفسي على
الجهة المعنية ..

١ - د. هاشم حسين ناصر المحناك / دور الإعلام في نبذ العنف / مجلة مركز دراسات الكوفة /
المصدر نفسه / ص ٩٩ .
٢ - المصدر نفسه / ص ٩٩ - ١٠٠ .

٢- البُعد الجسدي ؛ ويكون مؤشر ومؤثر العنف على الجسد وما يلحق به من أذى وتبعات ، ربما يكون نتائجه ومؤثراتها المستقبلية جسدية - نفسية ، وتراكماتها الفكرية والصورية ، الشعورية واللا شعورية ..

٣- البُعد التربوي ؛ ويكون مؤثر العنف ، من خلال الأفكار التربوية التي نشأ عليها الفرد ، كما هو عليه الخشونة التي تصدر من القائم على البناء التربوي ..

٤- البُعد الاجتماعي ؛ ويكون مؤشر العنف ، ما يتم أو يطرأ على : المجتمع ومكوناته ، أو على البيئة الاجتماعية ومكوناتها ، أو على التنشئة الاجتماعية ..

٥- البُعد الجنسي ؛ وما يحصل من خلاله من العنف للحصول على المبتغى اللا أخلاقي ، فأما أن يكون ذلك من جراء أمراض عقلية ، أو أمراض نفسية ، وغالبا ما يكون الضحية ؛ الطفل والمرأة .. وهناك أبعاد أخرى لا يمكن ذكرها لمحدودية الموضوع ..

وبها يمكن للإعلام المتخصص أن يستفيد من دعم متطلبات المسيرة التربوية ، ويسهم الإعلام باتجاه التقريب بين المجتمعات ، ولاسيما ما يتعلق بتوجهات الأديان السماوية ، والابتعاد عن كل ما يسبب بمؤدى الخطاب الخطر إلى التطرف والعنف ..

ولا نغفل الدور الكبير للشخصيات الدينية المؤثرة بالمجتمع وشرائحه ، والتوجه إلى منطقة الالتقاء بين الأديان المختلفة ، فربما لقطعة مؤثرة تجمع علماء دين يتباحثون عن الوحدة الإنسانية التي تجمع الشعوب ، تولد مناخ مجتمعي ، وجو من المحبة والتعاون بين الشعوب والدول ..

ثالثاً : القناعة والإقناع بالخبر الإعلامي

بين الأوساط العامة

واستكمالاً لما تقدم ؛ فإن العوامل المؤثرة في فاعلية وحرّك الاتصال - المصدر ، بما فيها من محتوى الرسالة ومستوى القنوات والوسائل ، ومنه ما يكون من مستوى المصدقية والجذب والاستقطاب والسيطرة لذات الموضوع أو لذات السلطة والنفوذ ..

وعندها يصنف المتلقي ، وبإجماله الجمهور المتلقي إلى : الصعب الإقناع والاختراق ، والحساس عن وعي وجهل ، وغير المكترث واللامبالي ، بصورة ما ، لما يدور حوله ..

وبهذا وبغيره ، يبدأ نقل الأخبار والمعلومات من موجّه قناعة الذات ، لتعزيز تأثير الخبر والإقناع ، بالتزامن مع توجيه المنظومة بالأفكار الموضوعية ، منها المتمثلة بالثقافة العامة والثقافة الخاصة ، ومستوى الداعم للثقافة التخصصية ..

ولذا تعمل الدول ومؤسساتها الإعلامية ، على بناء منظومة سليمة تجمع بين الثلاثي الداعم لكل التوجهات الميدانية للإعلام ؛ المتمثل بالعلم والفن والمهنة ..

ومنه ما يتطلبه من الدعم والتعزيز بخبرات ومؤهلات وقدرات الموارد البشرية ، ليحقق في المسيرة الحياتية انسيابية مناسبة لحرّك الأنشطة الميدانية ، القائمة على القناعة والإقناع الذكي الإبداعي المستمر ، فيما تقدمه الجهات والأوساط المعنية ..

وما تشمل عليه من المصدقية الجاذبة والمستقطبة بموضوعية نافعة ومعالجة لمشاكل وأزمات ومعاناة الأوساط العامة والجماهيرية ، المواكب بذلك لكل تغيير ، وبكل ما

تملكه من تحسس منتج من الفكر والثقافة ، وما يرتقي بخطتها وتطبيقاتها الفاعلة والمسؤولة إلى المستويات التربوية والتنموية والتطويرية المستدامة ..

وواحد من هذه التوجهات المنتجة لبلورة الفكر في استقبال المعلومة ، ما يتم بناءه ونقل الأخبار المتنوعة والمختلفة ، ومنها ما يتعلق ، كما تم تبيانه ، بالتنمية التربوية والتعليمية عن طريق الفهم والاستيعاب ، وهندسة وإعادة هندسة الفكر التربوي والتعليمي ، بتوجهاته المباشرة وغير المباشرة ، الرسمية وغير الرسمية ، وبحسب العلاقات الإنسانية ..

والقناعة والإقناع وتبادل الأدوار فيهما ، يتوجه بثقافة استيعاب ؛ التغيير الجزئي ، والتغيير الكلي ، السريع في مجالات معينة ، وما يجري من اتجاه وتوجيهات العولمة وحراكها ..

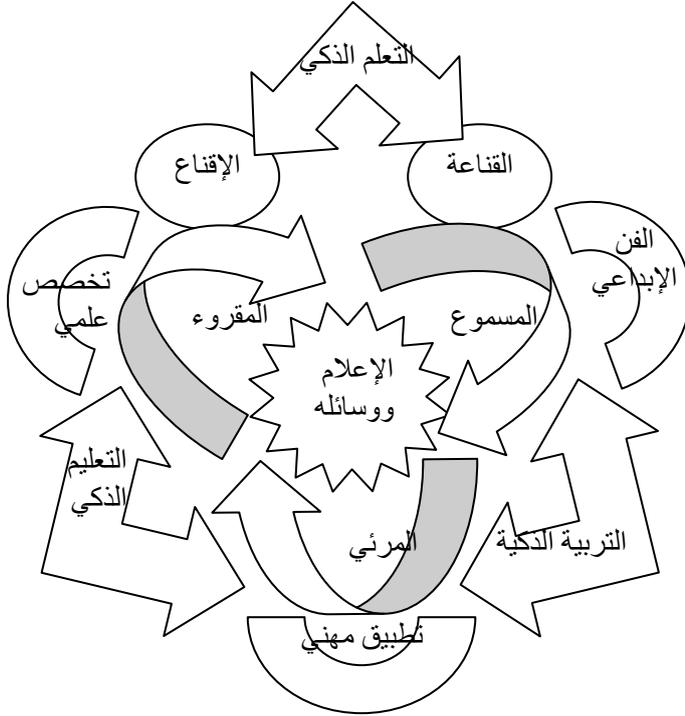
وذكاء التلقي وانتقال المعلومة الذكية والمستمرة ، جانب آخر يبلور القناعة والإقناع في المنظومة الإعلامية ، ومستوى التوجهات والتلقي الواعي الذكي وسلوك الاعتدال في التعامل مع الحدث والآخر ، أو مستوى توجيهات وتوجهات ذلك للفرد والجماعة والمجتمع صوب التعصب والعنف والتضحيات ..

ويمكن تبيان : ثقافة وفن القناعة ، وثقافة وفن الإقناع ، وتبادل الأدوار في ظل منظومة تخصص وثقافة الفن والعلم والمهنة

¹ - فضلاً عن ما سبق ذكره من المصادر والمراجع بهذا الخصوص ، ينظر :

- د . علي عواد / الإعلام والرأي / ط ١ / بيسان للنشر والتوزيع والإعلام / بيروت / لبنان .
- عمر محمد السنوسي / رحلة خير ؛ دراسات في الصحافة / دار العلوم العربية / بيروت / لبنان / ١٩٨٨ .
- د . فاروق أبو زيد / فن الخبر الصحفي ؛ دراسة مقارنة / دار ومكتبة الهلال / بيروت / لبنان / ٢٠٠٨ .
- د . كرم شلبي / الخبر الإذاعي / دار ومكتبة الهلال / بيروت / لبنان / ٢٠٠٨ .
- د . كرم شلبي / المنيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون / دار ومكتبة الهلال / بيروت / لبنان / ٢٠٠٨ .

مع ثقافة التعلم والتربية والتعليم ، ودور المؤسسات الإعلامية
 ووسائلها المتاحة والمتطورة بالمخطط الآتي مع الاعتماد على
 المخططات التي وضعها الباحث :



مخطط (١) يبين هندسة وإعادة هندسة التفكير ومنظومة القناعة والإقناع

١ - د. هاشم حسين ناصر المحنك / علم تلوث الفكر البشري - الوقاية والعلاج - في نهج البلاغة / دار أنباء للطباعة والنشر / النجف الأشرف - العراق .

وبهذا يكون فاعلية وانسيابية ومرونة هندسة وإعادة هندسة بناء التفكير ، لكل الجهات المعنية ، للقيام بالدور الإعلامي المؤثر بشكل إيجابي ، ونافع ومثمر للتنمية والتطوير السياسي - المجتمعي ، لخدمة المسيرة التربوية - التعليمية ، ومنه ما يحقق القناعة والإقناع بأهمية الوحدة والسلم والتماسك الاجتماعي ..

رابعاً : التوجه الديني ووحدة الخطاب

وتواصلًا ؛ فإن بين التوجه ، والتوجه الديني ، وتوجيهه الوجهة المناسبة ، الأهمية البالغة في بناء منظومة الخطاب ، ووحدة الخطاب الديني ..

والنتائج الميدانية التي نتلمسها ونتحسس بها ، تكشف عن مدى إمكانية وضرورة بلورة منافعها العقائدية - الاجتماعية في إيصال المعلومة المطلوبة ..

وهنا يمكن الاستفادة من العلوم المتنوعة في المجالات الإعلامية ووحدة الخطاب ، وما يترتب من متطلبات التوجيه الديني في وحدة الكلمة على المحبة والسلام بشكل جمعي ومجتمعي ، ويحسب ما يضم المجتمع من تنوع عرقي وديني ومذهبي ، ومنه وضع الخطط المطلوبة للبرامج الإعلامية ، كما هو عليه الاستفادة من معالجات :

- علم النفس ، وبالأخص علم النفس الديني ، وعلم النفس الجمعي والاجتماعي ، وعلم النفس التربوي ، علم النفس العسكري والحروب النفسية .. إلخ .

- علم الاجتماع ، وبالخصوص علم الاجتماع الديني ، وبناء الذكاء الجمعي والاجتماعي وتوجيهه ..
 - والعلوم الإدارية في كيفية الإدارة ومتطلبات إدارة الموارد البشرية وإدارة تسويق المعلومات بشكل عام ، والمعلومات الخبرية وصناعتها وإدارة المعرفة ، بشكل تقليدي ورقمي عبر الوسائل الحديثة كالانترنت ..
 - علم الاقتصاد ، وما يسهم في حماية المجتمع والتنمية ، وما يحد من التطرف بالعلاجات الاقتصادية والمالية ، وجانب منه ما يحقق توافر فرص العمل وفرص الاستثمارات ، ولاسيما منها المعرفية ، على الصعيد الفردي والجمعي ..
 - علم الأخلاق وما يمتد بعلاقاته مع العلوم الأخرى ، ويوجهها الوجهة الصحيحة ..
 - العلوم التقنية والمعلوماتية ، وما تسهم بشكل فاعل في مختلف المجالات الحياتية المعاصرة ..
- ويمكن أن تكون صور من صور هذا التوجه ، والتوجه الديني الوقائي والعلاجي ، بوحدة الخطاب الاجتماعي - الديني ، وما تفرزه الأخلاقيات من دعم كبير لحماية المجتمع ، ولاسيما الشباب منهم ، لكونهم عماد الاستراتيجيات المستقبلية المستمرة ..
- وهذه الشريحة من الفئات العمرية داخل المجتمع ، بما تمتلكه من عنفوان وإقدام ، ممكن أن تكون بالخطط والبرامج المرسومة ، المميّزة بين موضوعية تحقيق الذات الفردية والمجتمعية ، وتكون مصدر بناء وإبداع وإشعاع وقوة ومستقبل عظيم لشخصها وللمجتمع والدولة ..
- وبخلاف ذلك ، ممكن أن تكون هذه الفئة العمرية ، بتوجهاتها وتوجيهها السلبي ، المبرمج وغير المبرمج ، الآلة المدمرة

بالسلوكيات العنقوانية الكاسحة والمهددة لكل شيء ، بما فيه
الذات الفردية والمجتمعية ..

وأيضاً ربما كلمة تجمع ، وكلمة تفرق ، عند وحدة
الخطاب الديني ، ومحاوره تجتمع عند :

- الشخص - الوقت أو التوقيت - المكان - الموقف - الغاية -
- الهدف - الأسلوب أو المنهج - الفلسفة - الاستراتيجية - التكتيك -
- التغير الجزئي - التغيير الكلي - العلاقات الرسمية وغير الرسمية
- التنظيم الرسمي وغير الرسمي - التخطيط - التنفيذ - الأداء -
- خبرات - مهارات - تدريب - القدرات .. إلخ .

ولذا من التهديدات والتحديات والمخاطر التي تقف عند عتبة
الخطاب الديني ، وقوة الخطاب ، وصفته الإيجابية أو السلبية ، هو
مدى ومستوى توجه مصدر الخطاب إلى وحدة الخطاب المعتدل الجامع
للعقول والعواطف ، ومنه التشجيع الميداني عليه ..

خامساً : سبل التقريب الحقيقي

في التطبيقات الميدانية

وامتداداً لما تقدم ، لو تم متابعة وتقييم وتقويم ما ينشر عبر
وسائل الإعلام وقنواتها المتنوعة ؛ المسموعة والمقروءة والمرئية ،
التقليدية والحديثة والمعاصرة ، وما يجول من خلالها الطروحات ،
العشوائية أو غير العشوائية ، المخطط لها أو غير المخطط لها ..
لرأينا أن توجهاتها ومستوى وقعها الإيجابي أو السلبي ،
الفكري والنفسي والسلوكي ، منه ما يرتبط مثلاً بفكرة

وخطة إخراج لقطة إعلامية - إعلانية ، المحركة للمشاعر
والعواطف والوجدان ، نحو :

- التعاطف مع مرتكب الخطأ ، أو موقف الجريمة ، من خلال التبرير بالتعليل لأسبابها ، من خلال ؛ سياق لقطة ، أو طرح فكرة ، أو معلومة ..
- أو تجعله ، من خلال إخراج ذات الحدث ، لا يتعاطف مع مرتكب الخطأ أو الجريمة ، وربما يشمئز من هذا السلوك ..
- أو تجعله ، من خلال إخراج ذات الحدث ، في موقف محايد ، أو ربما يتذبذب ، بحسب التوقيت والمكان والموقف ..
وربما تحرك المشاعر والتفاعل مع اللقطة ، بتفكير منفرد ، أو بتفكير جمعي ، أو تفكير مجتمعي .. ويكامله بشكل عام ودقيق بالآتي :

- السلوك الإيجابي ؛ ويمثل مستوى من الثقافة والعقلانية والاستفادة من الجزئية من الثقافة ربما باختيار أو بدون اختيار ، بما تمليه جوانب ما يتأثر بها من المواقف والتوقيتات والمواقع ..

وهو يتفاعل مع الحدث على أساس ما يتأثر به من إيجابيات محيطه ، بنظرة جزئية ، وتأثير العلاقات بالتوجيه الخارجي الجامع بين (المتغيرات) و (الثوابت) و (الثوابت النسبية) ، مع مراعاة ما تحتاج من معالجات تكتيكية ..

- السلوك السلبي ؛ ويمثل مستوى معين وتوجه من الثقافة والعقلانية ، بما تمليه المواقف والتوقيتات والمواقع ..

وهو يتفاعل مع الحدث على أساس نسبية اختيار معين أو تأثير معين ، بنظرة ما يراه من العلاقات المتأثرة

بالتوجيه الخارجي بين (المتغيرات) و(الثوابت) و(الثوابت النسبية) ، مع مراعاة ما تحتاج من معالجات تكتيكية .. السلوك المحايد ؛ ويمثل مستوى معين من الثقافة والعقلانية ومستوى استفادة معينة من الثقافة والاختيار ، بما تمليه المواقف والتوقيتات والمواقع ..

وهو يتفاعل مع الحدث على أساس الاختيار النسبي ، وربما قناعة شخصية محددة ، بنظرة العلاقات المحددة بالتأثير الخارجي بين (المتغيرات) و(الثوابت) و(الثوابت النسبية) ، مع مراعاة ما تحتاج من معالجات تكتيكية فاعلة ..

- السلوك المعتدل ؛ ويمثل مستوى عالٍ من الثقافة والعقلانية والاستفادة من الثقافة باختيار ذكي ، بما تمليه المواقف والتوقيتات والمواقع

وهو يتفاعل مع الحدث على أساس الاختيار المناسب الذكي ، بنظرة استراتيجية مستمرة العلاقات بين (المتغيرات) و(الثوابت) و(الثوابت النسبية) ، مع مراعاة ما تحتاج من معالجات تكتيكية فاعلة ..

وهنا يمكن التأثير المباشر وغير المباشر ، بمؤثراتها المنظورة وغير المنظورة ، بحسب ما يتم من دراسة وتحليل ووضع الخطط المدروسة على أساس معين ، ومنها ما يتم صنع القرارات واتخاذها ، لتكون فاعلة بمستوى مؤثر لتحقيق مستوى من التقريب بين الأطراف المعنية بالتوجيه ؛ الإعلامي ، والإعلامي الديني ، وتطبيقاتها الميدانية التي تتغير مع كل تغير في المحيط الخارجي ، المؤثر على ما يكمن في دواخل تفكير ونفسية ؛ الفرد والجماعة والمجتمع ، وما ينجم عنه من سلوك فردي وجمعي ومجتمعي ..

كما حدث وحصل ، لما يسمى بالربيع العربي ، وما نجم عن
فرص لاستغلالها ، وظهور التنظيمات المتطرفة والإرهابية ، واختلط
التغيير الإيجابي بالتغيير السلبي ..

وربما كانت هناك خطط متواصلة لخلق الصراعات
التدميرية ، للبشر والحجر ، وللبناء الحضاري الأيل للسقوط ، بسبب
الاستبداد وقيود الحريات الهائلة ، والمدعمة بالفكر والمؤسسات
الأمنية المكثفة ، وبكل أشكالها ..

وأسهمت أطراف محسوبة على الأديان والأحزاب ، بوعي أو بلا
وعي ، في تأجيج الصراعات ، وإيقاظ المذهبية والدينية والطائفية
والقومية والعرقية ، وإيقاظ الفتنة ، وتحقيق مآرب ومخططات
إقليمية وعالمية ..

فلو كان الربيع العربي ، مخطط له بعناية وتعاون ، لما وصل
الحال إلى ما يسمى بالفوضى الخلاقة ، وكأن المنطقة مرهونة
بالتجارب التدميرية ..

ومع الأسف ، كأن هناك من كان له مصالح في استغلال
الجهل وأمية المتعلمين ، وأمية الحكام والقادة ..

المبحث الثاني

الإعلام وإدارته

بين التوجه التربوي والخطاب المعتدل

بعد أن اطلعنا على ما دار من محاور المبحث السابق ، وما تم الإشارة إليه بحسب محدودية البحث ، تطلب استكمالُه ضمن هذا المبحث بالمحاور الآتية :

أولاً : إدارة الإعلام والإعلام الديني بين الاعتدال والتطرف .

ثانياً : دور الإعلام الديني في نبذ التطرف والعنف .

ثالثاً : دور المرأة في بناء الخطاب الديني المعتدل .

رابعاً : الإعلام التربوي - الديني والتعايش السلمي .

أولاً : إدارة الإعلام والإعلام الديني

بين الاعتدال والتطرف

واستكمالاً لما تقدم ، يمكن الاستفادة والتواصل بتنظيم وتوجيه إدارة الإعلام ، ومنه إدارة الإعلام الديني ، بتوجهات وأدوات وآليات ، مؤداها المؤثر بالفرد والجماعة والمجتمع ، بل حتى بتوجهات المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ، ودعم مؤسسات

المجتمع بشكل داعم ، للابتعاد عن التعصب والتطرف ، والحد من ما يوجه ذلك نحو العنف بكل اتجاهاته وتوجهاته المادية وغير المادية والبشرية ، والوقوف والتوجه نحو الاعتدال ..

وتتمثل الإدارة في تنفيذ الأعمال بوساطة الآخرين ، للوصول إلى الأهداف والغايات ، بحسب الخطط المرسومة والقرارات المتخذة ..

أما القيادة تتمثل بالأسلوب المتبع في ذلك ، وقياديا هو (أسلوب) تنفيذ الأعمال بوساطة الموارد البشرية والمواهب

وفي خضم ذلك ، تشمل بشكل عام الوظائف الإدارية على ؛

التنبؤ والتخطيط والتنظيم والتنسيق والرقابة والإشراف ..

أما وظائف المشروع ، فتشمل بشكل عام على ؛ الإدارة المالية ، إدارة الموارد البشرية ، إدارة الإنتاج ، وإدارة التسويق ...

وعلى هذا الأساس فإن إدارة المؤسسات الإعلامية لا تستغني عن الوظائف الإدارية ووظائف المشروع مع مراعاة التخصص وطبيعة العمل ، وسرعة التغيير على المستوى المحلي والوطني والعالمي ..

وتكاملا ؛ يبدأ بالمنظور الإستراتيجي من البيئة الداخلية والبيئة الخارجية والتفاعل بينهما ، والنجاح المستمر يحتاج إلى الذكاء المستمر في كل المجالات المتكون منها :

- بيئة المؤسسة الإعلامية الداخلية ، وما تشمل على ؛ نسبة نقاط القوة ، ونسبة نقاط الضعف داخل جسد المؤسسة ..

¹ - راجع مثلا :

- Daft, R. , " Organization Theory and Design " , 7th edition , South Western , USA , 2001 .

- Dess , Gregory G. & Other " Strategic Management ; creating competitive advantages " 3rd Ed . , McGraw-Hill Companies, Inc., New York, Americas, 2007 .

- والبيئة الخارجية المحيطة بها ، بكل ما متوافر للمشروع أو المؤسسة من ؛ نسبة الفرص ، ونسبة المعوقات المتمثلة بالتهديدات والتحديات والمخاطر ..

وخصوصية الأنشطة الإعلامية ، والتغيرات المتواصلة بكل الجوانب والاتجاهات ، يفرض على المؤسسة الإعلامية وإدارتها ، أن تواكب كل تطور ، أولاً بأول ، وعلى جميع المستويات العالمية ..

هذا إذا أرادة المؤسسة الإعلامية ، النجاح المستدام والمستمر ، بما فيه ما يتعلق ؛ بالبيئة الافتراضية والفضاء المعلوماتي ، والبيئة التقليدية ، وما يتعلق بخصوصية معلوماتها ، وما يتعلق بالجوانب التقليدية وغير التقليدية ، المنظورة وغير المنظورة ، والمتفاعلة معها بشكل مباشر وغير مباشر للوصول إلى (المنتج الإعلامي الذكي) ، المتطلب السرعة القصوى في المتابعة والمواكبة ..

وربما تواجه المؤسسة الإعلامية ، بين لحظة وأخرى ، تحديات تقادم المنتوجات المعلوماتية والخبرية ؛ الخام والمصنعة ، كما هو عليه السبق الصحفي ، والسبق المعرفي ، وسبق الوصول للمتلقي أو المستهلك للمعلومة أو الخبر ، وسبق تعلق المعلومة أو الخبر بذهن المعني بالأمر ..

وجانب من هذا ، ينطبق على الإعلام الديني ، كما هو عليه سبق الحدث ، والشخصية العلمية والدينية الأكثر شهرة وشعبية وثقة وموسوعية بين الأوساط الشعبية- الدينية ، ومنه ما يحقق الوصول إلى المتلقي ..

وهو يحقق للوسيلة الإعلامية ، نجاحها الباهر في تحقيق الأهداف والغايات المرسومة ، واستمرارها في صميم بيئة تنافسية تكاملية منتجة ، بالفاعلية الكبيرة والواسعة ..

وبالخصوص عندما يكون رأس المال المعرفي والريادي ، سمة المؤسسة الإعلامية ، ومنه ما يؤدي إلى تحسين القدرات ، والعمل المشترك المستمر ، وتحفيز المتلقي على اشتراكه ضمن الأنشطة الإعلامية المتطلبية مشاركته الفاعلة ، لتحقيق الاستفادة المتبادلة والنجاح المشترك ..

ولحظة إدارتها المناسبة الذكية في كل ما تقدم ذكره ، هو ما يحققه في إرسال الرسالة الإعلامية الراسخة الذكية المقنعة ، ومنها الرسالة الإعلامية الدينية ، التي تصل إلى عمق المتلقي في المحاضرات الدينية ، وإمكانية قدرات إيصال المعلومة بالتحليل والتعليل ..

وبالإيجابيات يتحقق الاعتدال ؛ المؤقت أو المستمر إلى حد معين ، والسلبيات تؤدي نتائجها إلى التطرف والعنف ، مع مراعاة العوامل الأخرى ؛ كالثقافة ، والمؤهلات ، والتحصيل الدراسي ، والقدرات العقلية ، ونسبة استقلالية الشخصية ورسالتها وثباتها ..

ثانياً : دور الإعلام الديني

في نبذ التطرف والعنف

للصحافة بشكل خاص ، والإعلام ووسائله بشكل عام ، المسيرة والتطور عبر حراك التاريخ ، حيث كانت البداية عند الشروع بنقل الخبر ، وتوسعت بانفتاح قنوات النشر البدائية قبل اختراع الورق وقنوات انتقال الخبر والكلمة المرسلتة من خلالها ، ومما تدل عليه الآثار ، أن الألواح الطينية والجلود والألواح الخشبية

والحجرية وورق الأشجار وما إليها ، هي مرحلة التدوين لبقاء الكلمة أطول مدة تتداول بين الناس ..

وامتدت تنمية وتطوير نقل الخبر والمعلومة ، مع تنمية وتطور التكنولوجيا والالكترونيات وقدراتها المادية وغير المادية ، وقدرات الموارد البشرية ، وما امتد اتجاه التخصص في المجالات الإعلامية ، والتخصصات الإعلامية الأدبية والعلمية والثقافية والمعرفية ..

حتى أصبح في الوقت الحاضر ، مؤشر حراك وانتقال وتداول المعلومات والأخبار ، أمر لا يستهان بخطورته ، بل لا يمكن السيطرة عليه ، وأصبحت المعلومة لها ثقلها وحراكها ، والخبر يباع ويشترى كسلعة غير منظورة ، مهمة ورائجة ومربحة ، ولها سوق يبيع مباشرة وغير مباشر ..

وامتدت خطوة تأثير تطور التقنيات والاتصالات من خلال التعامل الالكتروني ..

وشمل التطور ، ما تقوم به المؤسسات الإعلامية ومن له علاقة بذلك في التبادل والتسويق الرقمي لكل شيء يتبادر للذهن ، ومنه ما يتعلق بفضاء وصناعة المعلومات المتنوعة والتخصصية في

١ - للتوسع في هذا الخصوص راجع :

- د. هاشم حسين ناصر المحنك / الصحافة بين الواقع وطموح العلامة هبة الدين الشهرستاني / بحث شارك في المؤتمر العلمي التاريخي ؛ صحافة النجف الأشرف إنجاز معرفي وإبداع فكري ، الذي أقامته كلية الآداب بالتنسيق مع نقابة الصحفيين فرع النجف الأشرف للمدة ١٤ - ١٥ / نيسان ٢٠١٠ .

- Mencher, Melvin " News Reporting And Writing " , 10th Ed . , McGraw-Hill Companies, Inc. , New York , Americas, 2006 .

- Miller , Robert Keith , " Motives For Writing " , 5th Ed . , McGraw-Hill Companies , Inc. , New York , Americas , 2007 .

Turban, Efraim, & et al , " Information Technology for Management : Transforming Business in The Digital Economy " , 3rd edition , John Wiley & Sons , Inc , 2002 .

المجالات العلمية والأدبية والسياسية وغيرها ، النمطية منها وغير النمطية ..

وما يواجهه من التحديات والمخاطر والتهديدات ، حينما تنتقل المعلومة عن طريق الفضائيات ووسائل الإعلام بزخمها وثقلها ..

وبالتوازي ؛ يكون إيجابية وسلبية عمل وفاعلية الانترنت غير المسيطر عليه ، بما ينقله من خبر أو معلومة أو رسالة تحريضية أو تزييف للحقائق ، التي تسبب الحقد ورفع مستوى الضغينة والتطرف والعنف بين الأفراد والجماعات والمجتمعات ..

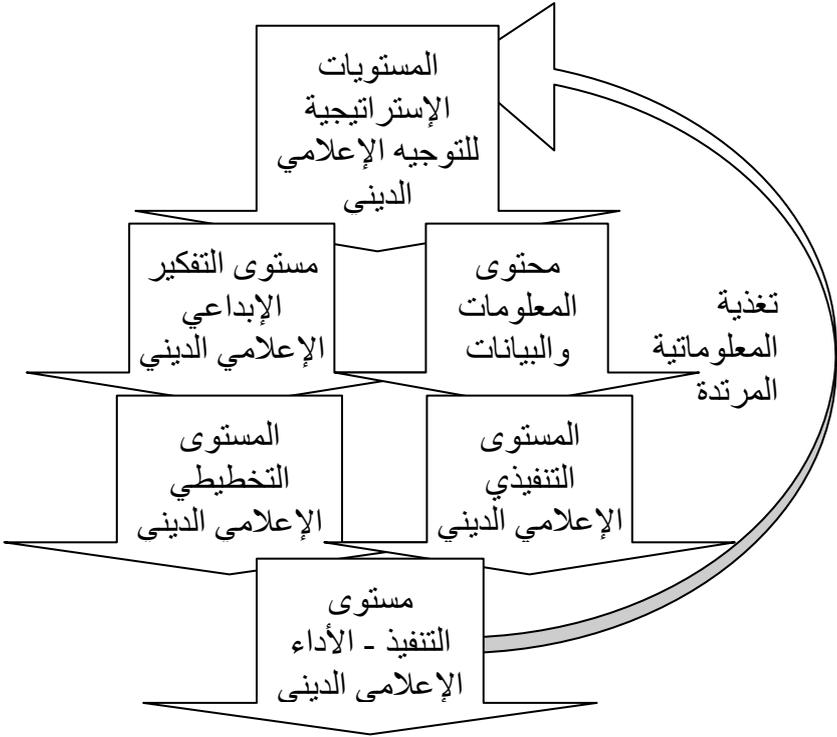
ولا نغفل تأثير الفلسفات والإيديولوجيات المختلفة المتوجهة باللباس الديني والعلمي ، المغرضة وغير المغرضة ، المخطط لها وغير المخطط لها ..

وما يشغل التوجه التجاري والتسويقي للمؤسسات الإعلامية من مساحة كبيرة ، والجهات التي تدعمها ، والشعارات البراقة التي تحملها وتنادي بها ..

ورب خبر مسوق مدفوع الأجر ، يدمر الشعوب ويفرقها ويخلق الحقد والصراعات والضحايا البشرية وتدمير الحضارات وتقويضها ، أو على أقل تقدير خلق الفجوات التي يدخل من خلالها العدو والمغرض لتدمير بلدان وشعوب ، وهو ما نراه بصورة واضحة في عالمنا المعاصر ..

ويمكن وضع مخطط مبسط ومختصر ، للتوجه الإعلامي الديني ومؤثراته وكالاتي :

١ - راجع : د. نبيل علي / الثقافة العربية وعصر المعلومات ؛ رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي / سلسلة عالم المعرفة (٢٦٥) / الكويت / ٢٠٠١ / وبالخصوص ص ٣٤٩- وما بعدها .
د . اسكندر الديك / اليونسكو والصراع الدولي حول الإعلام والثقافة / المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع / بيروت - لبنان / ١٩٩٣ .



مخطط (٢)

يبين منظومة مبسطة للتوجيه الإعلامي الديني

ومستويات الإدارة الإستراتيجية تكون على ؛ مستوى المشروع ككل ، مستوى وحدات الأعمال ، المستوى الوظيفي .. ومنها ما تبرز الميزة التنافسية من خلال ابتكار الطرق التي لا يستخدمها الغير من المؤسسات أو المشاريع ، وهنا تتمثل في المؤسسات الإعلامية ، ومنها الدينية .. وتلعب الصياغة الإستراتيجية وتطبيقاتها ، الدور الكبير ، والمختصر الجامع بين الخطة - التنفيذ - الأداء ..

ثالثاً : دور المرأة في بناء الخطاب الديني المعتدل

للمرأة الدور البالغ في بناء الشخصية التربوية الأخلاقية ، فهي الأم قبل كل دور ، وهي في كل الأدوار الأسرية ، وهي في المؤسسات التربوية والتعليمية ، وما لها من الدور الثقافي والتخصصي وبناء الفكر الديني لدى مختلف الأجيال ..

وفي كل هذه الأدوار وغيرها نراها تدخل دور المنتجة الفكرية والميدانية في مختلف المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ، ومنها مؤسسات المجتمع المدني ، وما تشغل في مجال حقوق الإنسان الحقيقي الفاعل ، والتعاون كطرف مركزي محوري ، وما تعزز به مكانها الأخلاقي الحقيقي ، حتى وإن كانت على مستوى بناء الأسرة أو عضويتها الأسرية ..

وفي كل هذه الأدوار وغيرها ، ممكن أن تكون المرأة تسهم في صنع القرار واتخاذ ، وتأخذ توازنها الأسري – المجتمعي ، لئلا تفقد دورها الفاعل ، عندما تبحث عن سراب حرية المرأة المستورد الممسوخ والمولد للصراعات والتحديات الخطرة على مستقبلها ومكانتها واحترامها داخل الأسرة وداخل المجتمع ، وداخل المؤسسات ..

¹ - راجع مثلاً :

- Perry John and erna " the Social web ; an Introduction to Sociology " 2ed , adepartment of Harrper and Row publisher's , Inc. , new York , 1989 .
popenone , David "Sociology" 3rd , prentice – Hall , Inc. , New Jersey ,
- 1987.

- Robertson , Iam "Sociology" , worth publish Inc. , America , 1987

وللباحث دراسات ميدانية حول الجريمة ، فكانت نسبة المرأة السجينة منخفضة في المدن المتصفة بالتمسك والتسامح الديني ، وترتفع في المناطق التي تخوض المرأة دورها الوظيفي في المؤسسات والدوائر ، لكونها تحتك بالوسط الميداني وأدواره ومشاكله ، وربما تتحمل أزماته المتفاقمة عن تلك المشاكل ..

فضلا عن ما تقدم ذكره ، فإن هناك من هو بعيد عن الالتزام الأخلاقي والديني الذي يمس بمكانة المرأة ، وهذا بدوره يولد مناخ متوتر يشوبه تهديد مكانة المرأة في أخذ دورها الحقيقي في بناء الخطاب الديني المعتدل داخل الجماعات والمجتمعات ..

وممكن أن يكون وضوح هذا الدور عند وجودها ضمن المؤسسات الإعلامية ، وذلك بمشاركتها في صنع القرارات واتخاذها والإسهام في تماسك الأسرة والمجتمع ، وبناء الروح السلمية البعيدة عن التعصب والعنف ، وتعويضها بالمحبة والتواد والتراحم .. ومن آلية ذلك عند الاحترام المتبادل لكل الأطراف ، ومنه ما يتعلق بالأدوار وتبادل الأدوار بكل سلمية وبعيد عن العنف والتحدي السلبي والرفض ..

وكل ذلك ، يمكن أن يكون بدوره ، درس تربيوي وأخلاقي للمرأة ذاتها ، وإفرازاته وانعكاساته على الوسط التي

¹ - راجع : هاشم حسين ناصر المحنك / نظام الأسرة وتنظيمها بين التراث والمعاصرة مع دراسة ميدانية / شارك ضمن مؤتمر الأمومة والأمن وتنظيم الأسرة التي أقامته جمعية تنظيم الأسرة العراقية وبالتعاون مع الإتحاد الدولي لتنظيم الأسرة والمكتب الإقليمي لتنظيم الأسرة للوطن العربي وبرنامح الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف ، في بغداد ٦ - ٨ / ١ / ١٩٩٤ .

- هاشم حسين ناصر المحنك / تأثير الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لارتكاب الجريمة مع دراسة ميدانية / شارك في المؤتمر العلمي الأول المشترك بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الداخلية في ٩ - ١١ / ٢ / ١٩٩٣ ..

تكون فيه المرأة ؛ وسط الأسرة ، ووسط المؤسسة التربوية والتعليمية، ووسط المدرسة والجامعة، والأوسع وسط المجتمع ..

رابعاً : الإعلام التربوي – الديني والتعايش السلمي

المعلومة وتلقي المعلومة بكل أشكالها المرئية والمسموعة والمقروءة ، وما يدخل ضمنها من آلية استقبال المعلومة بالتوقيت والمكان والموقف المناسب ، لها وقعها الفاعل ، مع مراعاة العوامل المتنوعة كالثقافية والتحصيل الدراسي والحراك السياسي والتشريعات والاتجاهات الدينية والمذهبية ..

والأداء المعلوماتي أخطر أداء يواجهه الإنسان والإنسانية ، وبشكل خاص الإنسان المسلم الذي يرغب بالتعايش السلمي مع الآخر على مبدأ إنساني وضعه الإسلام وأكد ميدانياً على أساس المبدأ الأخلاقي – الإنساني ؛ وتجسيد مبدأ ؛ (الدين المعاملة) ..

وما تجسده كلمة أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) وتطبيقاته بين الناس ، بلا تمييز يتعارض مع التشريع الإسلامي ، واحترام المواطنة ، بمنتهى الدقة الإنسانية الأخلاقية الذكوية والمستمرة والممتد حتى إلى ما بعد الدنيا :

(إِمَّا أَخْ لَكَ فِي الدِّينِ ، أَوْ نَظِيرَ لَكَ فِي الخَلْقِ)^١

وبين الأخ والنظير ، وشائج إنسانية ، وتفاعل وتفاؤل إنساني ينشد وحدة الخطاب اتجاه بناء المحبة والسلام ، والتعاون الذكي الأخلاقي المستمر على أسس علمية ومعرفية ..

١ - نهج البلاغة / ص ٤٢٧ .

وفي الإعلام الديني الإسلامي ، لابد من نشر ودعم الثقافة التي تفرق بين ؛ ما يأمر به الدين الإسلامي ، وما يعمل به المسلم ، والحيلولة دون الخلط بين خطأ المسلم وتشويهه للدين ، وما جاء به الدين الإسلامي من سماحة وإنسانية ، وما يحمله من المبادئ والأخلاقية ، والدين لا يتحمل أخطاء ما يقترفه المسلم من السلوك السلبي والخاطئ والمنحرف ..

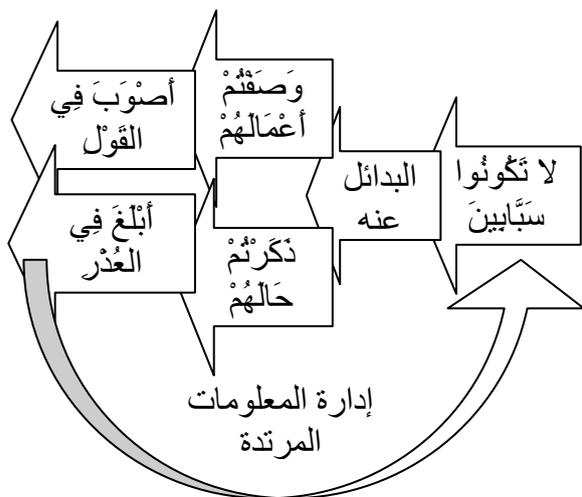
ويمكن أن يمهد أرضية وبنى تحتية للمسلم المعتدل ، هو دور الجامع في نشر الوعي المعتدل وتعزيزه لإسهام الإعلام ووسائله في إيصال الأنشطة بكل صدق وفاعلية وسلامة المعلومة والفكر ، وما يتطلبه من إقناع مدروس ، يسهم به مثلاً علم النفس وعلم الاجتماع ..

وكذلك ما يتم تعزيزه وتوجيه الإعلام ووسائله الوجهة الصحيحة في اختيار الرجل الحقيقي الذي يمثل السلوك الديني القويم ، وما يبثه من أفكار معتدلة ومحبية ، تولد وتدعم جيل معتدل يقبل الرأي والرأي الآخر ..

ويمكن أن تكون رسالة واضحة لكل الأطراف المعتدلة ، من خلال عرض ما جرى من وقع ميداني - تاريخي وإنساني سلوكي معتدل ، وذلك حينما سمع أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) قوماً من أصحابه يسبون أهل الشام أيام حربهم بصفين فقال :

(إني أكره لكم أن تكونوا سبّايين ، ولكنكم لو وصفتم أعمالهم ، وذكرتم حالهم ، كان أصوب في القول ، وأبلغ في العذر ، وقلتم مكان سبكم إياهم : اللهم احقن دماءنا

ودماعتهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، وهدهم من ضلالتهم، حتى يعرف الحق من جهله، ويرعوي عن الغي والعدوان من لهج به) .
 وإنسانية وقع جوانب من مضامين النص المبارك، والمتعلق
 بمؤثرات المعلومة - السلوك، وأخلاقية حراك توصيف وتوظيف
 المعلومة - بناء الفكر، وتحديات وقعها ..
 يمكن بيان جوانب منه بشكل مختصر، من خلال
 المخطط الآتي :



مخطط (٣) يبين مضامين من حراك توصيف
 المعلومة - البناء الفكري للرسالة

ويرفرض الإمام علي (عليه السلام) التطرف في كل شيء ،
 ولذا يقول :

١ - نهج البلاغة / ص ٣٢٣ .

(وسيهلك في صفتان : محب مفترط يذهب به الحب إلى غير الحق ، ومبغض مفترط يذهب به البغض إلى غير الحق ، وخير الناس في حال التوسط فالزموه ، والزموا السواد الأعظم فإن يد الله مع الجماعة . وإياكم والفرقة !) .

ونتائج التطرف يعمل على عدم التوازن في توجه الشخصية الإنسانية لذاتها وللآخر ، ومنها توليد نقاط الضعف ، وتفتح فجوة من الممكن أن يخترق العدو من خلالها جسد الأمة الإسلامية ، ويشتت قوتها ويعزز التفرقة والعنف والعدوان ..

(فإن الشاذ من الناس للشيطان ، كما أن الشاذ من الغنم للذئب) ..

وبهذا يمكن للمؤسسات الإعلامية الدينية المعتدلة ، أن تتجه بموضوعية ، وتستفيد وتتخذ هذه الفلسفة والاتجاه والمنهج النفسي - السلوكي في الاستراتيجيات الذكية المستمرة الجامعة بين العقلانية وعدم القطيعة ، وعدم استخدام الأساليب الاستفزازية للطرف الآخر ، مهما كانت الخصومة والخلافات ..

وممكن أن تتجه العلاقات الإنسانية باتجاه الذكاء العاطفي ، لا باتجاه الغباء العاطفي الذي يولد القطيعة وحلقات الصراعات المفككة لتماسك المجتمع ..

وكذلك ذكاء اختيار البدائل ، أمر يجنب المجتمعات ويلات استفزاز الكلمة لمشاعرهم ، وبناء استراتيجية التعايش السلمي المستقبلي بالذكاء العاطفي والكلمة الطيبة ..

١ - نهج البلاغة / ص ١٨٤ .

٢ - المصدر نفسه / ١٨٤ .

المبحث الثالث

الإعلام الإسلامي

بين الجوانب التقليدية والمعاصرة

واستكمالاً لمتطلبات البحث وبمحدوديته ، وما يدور في عالمنا المعاصر من تطورات تكنولوجية وإلكترونية ومعلوماتية ، وما يحدث من تأثيرات العولمة ، ستكون محاور المبحث الآتي :

أولاً : الإعلام والتقنية في إيصال المعلومات الخبرية .

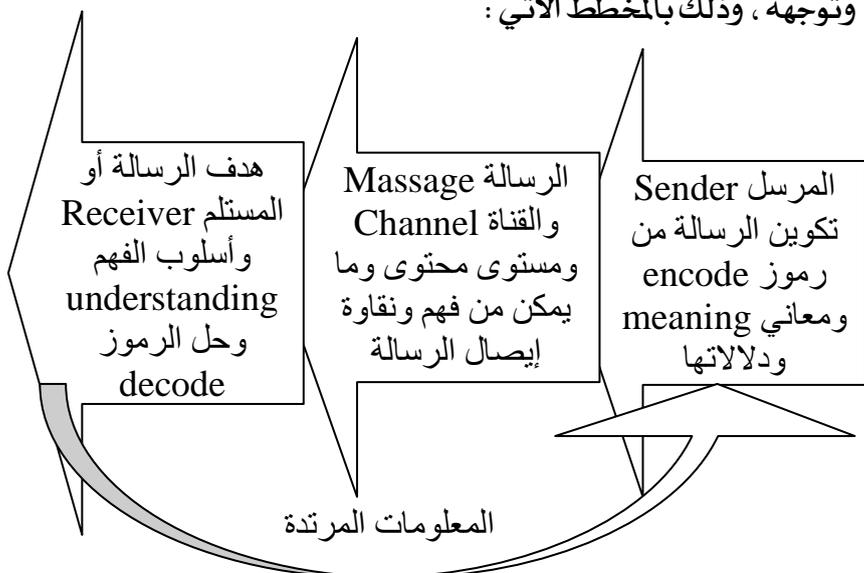
ثانياً : سلامة قنوات الاتصال والتخطيط الإعلامي .

ثالثاً : سلامة البيئة الإلكترونية في البناء الإسلامي المعاصر .

أولاً : الإعلام والتقنية في إيصال المعلومات الخبرية

ويتطلب تعزيز الإعلام بالموارد البشرية المتميزة ، وما يدخل ضمنه من علوم وأدبيات ، وما يبثه عبر توجهات ورؤى ورسالة واضحة ، وبما تحتاجه أهداف وغايات المؤسسات الإعلامية لمهامها المتنوعة ، بما فيه ما يدخل تفاصيله المنشورة عبر الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية والمقروءة ، ومدى تفاعلها على كل

المستويات والعوامل ، منها السياسية والاجتماعية وتأثيراتها على الاتجاهات الأمنية والأمن المجتمعي والاقتصادي والأخلاقي ..
ولابد من أن تتطلع المؤسسات الاعلامية إلى بناء منهجها على أساس أخلاقية المهنة ، لتسير على وفق منهاج استراتيجيات وفلسفة وجود الإعلام وتوظيفه بحسب منظور تطويري مستمر ، وتحقيق الأداء العالي أو الاتقان في التنفيذ ، والحيلولة دون التراجع فيها ..
ولتكامل التنفيذ بشكل متميز والانفتاح على المحيط الداخلي - الخارجي ؛ الوطني والعالمي ، يتطلب اختيار وسائل الاتصالات المناسبة ، لكونها شريان الأنشطة الإعلامية ، والحفاظ على سلامة الرسالة الإعلامية الأخلاقية ..
ولتوضيح أهمية سلامة الرسالة أو الخطاب الإعلامي ، ومنه الخطاب الإعلامي الديني ، لابد من بيان نظام الاتصال ومدى تأثيره وتوجهه ، وذلك بالمخطط الآتي :

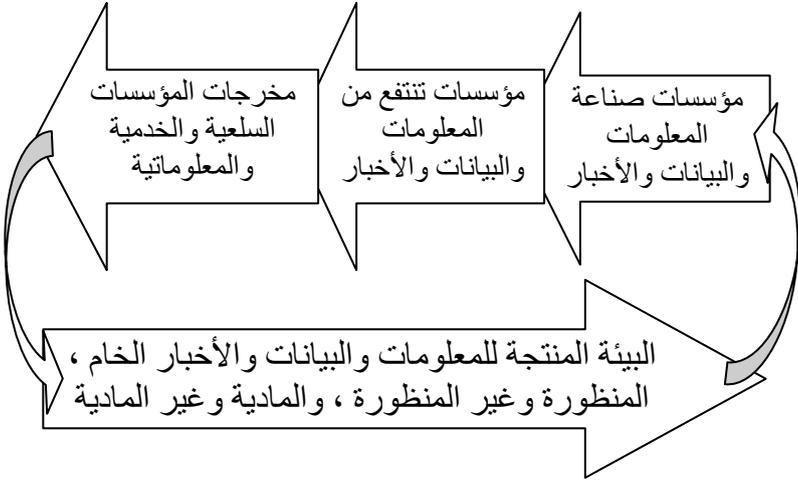


مخطط (٤) يبين نظام الاتصالات وتأثيره على الرسالة الإعلامية

ودور الرسالة الإعلامية في إعادة هندسة الأفكار والطروحات ، ممكن أن يؤثر على الجانب العقائدي ، والمنفذ لبلورة مستوى الاعتدال دون التعصب ، وما يولده من التقارب والقبول بالأخر ، وخلاف ذلك ، ربما يسبب الغفلة والتراخي والتفرقة .. وبشكل عام فإن الإعلام ، لا يقوم إلا بتوافر عوامل عدة ، منها تخص المتلقي وقابليته وما يمتلكه من مستوى قدرات الثقافة والتحصيل الدراسي ، لفهم الرسالة والمغزى منها في تجسيد مهام الإعلام واتجاهاته الإنسانية والأخلاقية ، وما يحققه من المستوى والعمق الثقافي والحضاري ..

وصورة من صور مهام الإعلام – الاتصال يتجسد في مستوى حراك وانتقال وتداول المعلومات والأخبار في الوقت المعاصر ، المؤشر البارز لتطور النشاط الإعلامي ، مع مراعاة ما أفرزه التعامل الإلكتروني من خطط المؤسسات الإعلامية وتنفيذها .. ولتوضيح حراك المعلومات والبيانات والأخبار ، ومستوى انسيابيتها وفعاليتها ومرورتها ، يمكن وضع مخطط مبسط وكالاتي :

¹ - راجع : د. نبيل علي / الثقافة العربية وعصر المعلومات ؛ رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي / سلسلة عالم المعرفة (٢٦٥) / الكويت / ٢٠٠١ / وبالخصوص ص ٣٤٩ - وما بعدها .
- د . اسكندر الديك / المرجع نفسه .
^٢ - د. هاشم حسين ناصر المحنك / توظيف الإعلام وفلسفته في وحدة العقيدة الإسلامية – الإنسانية / شارك في المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية / جامعة الكوفة / المنعقد للمدة من ١٥ - ١٤ / ٤ / ٢٠١٣ .



مخطط (٥) يبين بصورة مبسطة ومختصرة العلاقة بين المؤسسات الإعلامية والمعلومات والبيانات والأخبار

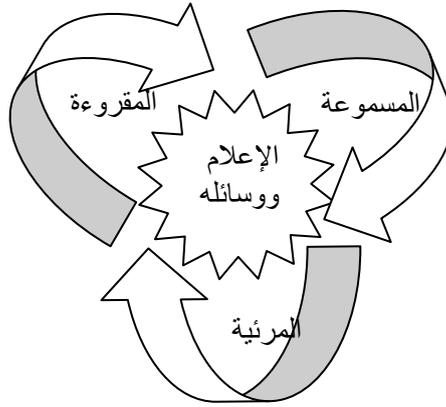
ولاننسى دور اللغة التي تكون :

- بالمعنى اللغوي ، قواعد اللغة والمفاهيم والدلالات والمعاني والبيان وحراكاتها ، ومستوى فهم المعلومة والخبر والمرونة في الأفكار .. إلخ .

- بمعنى تفاهم وفهم الإنسان بالشكل المبسط والمعقد ، بالمعنى العام والخاص والتخصصي .. إلخ .

وبهذا تتطلب مهام المؤسسات الإعلامية ، وبالخصوص الإعلام الديني ، أن يكون بمستوى الاستيعاب والمسؤولية ، والقدرة الإبداعية – الأخلاقية لإيصال صدق ودقة المعلومات والأخبار ، بشكل لا يؤثر على مسيرة واستقرار وتقدم وتطور المجتمع مع كافة نشاطاته ، ومنها ما يتعلق باعتدال الفكر ... ويمكن وضع مخطط توضيحي مبسط ، وكالاتي :

١ - المصدر نفسه ..



مخطط (٦) يبين الإعلام ووسائله وحركه بين المسموع والمقروء والمرئي

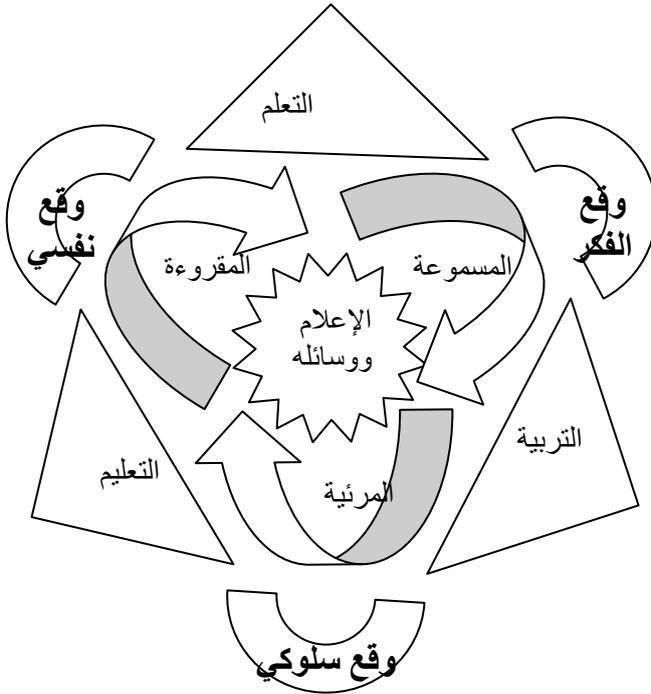
ويتضمن تفاصيل ما تقدم ، مهام الإعلام وما ينجزه من خلال توظيف كل ما يمكن توظيفه بالاتصالات المتنوعة المقروءة والمسموعة والمرئية ، ومنه القنوات الفضائية والانترنت والصحف والمجلات والمنشورات بكل أنواعها ، وما ينطبق عليها مما يشمل من أجواء تحقق إيصال الرسالة الإعلامية المعتدلة .. وفي مقدمة ذلك ، ما يسهم في بناء روح الدين الإسلامي وسماحته وتوجهاته الإنسانية – الحضارية لدى الفرد والجماعة والمجتمع ..

والاستنارة بهدي ما ورد في الأحاديث النبوية الشريفة وأقوال الأئمة الأطهار (عليهم السلام) والصحابة الكرام الأخيار (رض) ..

^١ - راجع مثلاً :

Haag , Stephen & Other , " Management Information Systems ; For The Information Age " , 6th Ed. , McGraw-Hill Companies, Inc., New York, Americas, 2007 .

ويمكن وضع مخطط له شيء من الشمولية والسعة ، وما يبينه من مدى فاعلية المحور الإعلامي والجوانب الأخرى ، ومدى أهمية إدارة هذه الأنشطة بقدرات تعزز القيم والأخلاق ، والأمور الأخرى ذات علاقة :



مخطط (٧) يبين مفصلية المكونات الرسمية وغير الرسمية بين المؤسسات الإعلامية والمؤسسات التربوية والتعليمية

^١ - ينظر د. هاشم حسين ناصر المحنك / علم تلوث الفكر البشري – الوقاية والعلاج - في نهج البلاغة / المرجع نفسه .

وهنا يشمل بشكل مختصر مفيد ، العوامل المتنوعة ، منها ما يتعلق بالإعلام ووسائله ، وامتدادات المنظومات ؛ التعليمية ، والتربوية ، والتعليمية ، وارتباطها بوقع الفكر المؤثر بمستوى الوقع النفسي ، وبمستوى الوقع السلوكي والتطبيقات الميدانية .. وهو ما يمكن أن يتم ملائمته ، وينطبق بعموميته وفكرته على المؤسسات التربوية والتعليمية وبمراعاة التفاصيل الدقيقة والتخصصية وخصوصيات المجتمعات والبيئات الإنسانية الواسعة ، وبه يتجه بخطه الذكية المستمرة التي تجمع بين كل مكونات المخطط السابق بيانه ..

ثانياً : سلامة قنوات الاتصال والتخطيط الإعلامي

تعدد أوجه السلامة لقنوات الاتصالات ، فمنها ما يتعلق بذات القنوات ، ومنها ما يتعلق بالآليات ، ومنها ما يتعلق بالتكنولوجيا أو التقنيات ، ومنها ما يتعلق بسلامة المعلومات والبيانات والوسائل والأخبار ، و سلامة الفكر والإقناع ، و سلامة الاستثمار النفسي والسلوكي والميداني ، و سلامة محتوى البناء التكتيكي والاستراتيجي ، و سلامة الرسالة المارة عبر مختلف القنوات ، والحد مما يعرقلها من تشويش ، والحد مما يؤثر على سلامة وصول الرسالة أو المعلومة ووضوحها ..

^١ - راجع على سبيل المثال : عادل طالب المعاضيدي وآخرون / تقانات المعلومات وتطبيقاتها / دار الكتب للطباعة والنشر / جامعة الموصل / ط١ / ٢٠٠١ .
- عبد الرزاق السالمي / رياض حامد الدباغ / تقنيات المعلومات الإدارية / دار وائل للنشر / عمان- الأردن / ٢٠٠١ .

ومنه الانتقال إلى دراسة وتحليل ما تحتاجه المنظومة الإعلامية - الاتصالات ، والموارد البشرية المتخصصة ، والعلوم والمعارف ، وصنع البنى التخطيطية على الأسس والامتدادات المتكاملة بين البنى التحتية حتى البنى الفوقية ..

ووضع الخطط الاستراتيجية الذكية المستمرة التي تراعي الجانب التحسسي للتغير الجزئي والتغيير الكلي للبيئة الداخلية والبيئة الخارجية ..

ومنه ما يحقق سلامة القرارات التكتيكية والقرارات الاستراتيجية ، والقرارات التكتيكية - الاستراتيجية ، والقرارات الاستراتيجية - التكتيكية ، مع مراعاة القرارات الروتينية والقرارات غير الروتينية والاستثنائية ..

وهنا تلعب الأهداف والغايات الإعلامية - الاتصالات ، وما يتحمل مسؤوليات التنفيذ والأداء من الموارد البشرية المتكاملة مع من صنع التخطيط والقرار واتخذه للتنفيذ ..

وبهذا عند كل مؤشر لنشاط إعلامي للمؤسسة الإعلامية ، قدرات القائم على مضامينه ومن يضع خطته الأنية والمستقبلية ، وصانع ومتخذ القرارات ..

وما يحقق من ثمرات تنفيذ الخطط ، ودقة الأداء الذكي ، وما يتم استثمار المعلومات المرتدة عن ما تم تنفيذه وإنجازه ؛ بالمكان والتوقيت والجهة المستفيدة أو المنتفعة منه بشكل مباشر وغير مباشر ، والمنعكس عن قوة ما تحدده المتابعة وما يحدده التقييم الوظيفي والتقييم والأدائي الرقابي ، بالتوازي مع الحد من نقاط الضعف ..

^١ - ينظر : د. هاشم حسين ناصر المحنك / فلسفة الإدارة المعاصرة والمجتمع / مطبعة القضاء / النجف الأشرف - العراق .

ولا أعني بالرقابي السلطوي والتسلطي والتسلط الأمني والأوامر الصارمة ، وإنما الرقابة التي تتابع وتطابق بين ما تم التخطيط له وما يتم تنفيذه على أرض الواقع ، للقيام بوضع المؤشرات ، وتحديد أسباب الانحراف السلبي المتمثل بانخفاض الخط البياني ، أو بخلافة الانحراف الإيجابي في تنفيذ ما مخطط له ، وذلك بارتفاع مستوى الخط البياني للمنفذ عن الخط البياني لما مخطط له ، للاستفادة من حيثياته في الخطط اللاحقة ..

ويتطلب أن تحقق البرامج والخطط الإعلامية ، بيان وفهم حقيقة الإسلام والرسالة الإلهية ، وما تحمله من بناء فكر التسامح والاجتماع على مائدة الدستور الإسلامي السمح المتمثل بالقرآن الكريم ..

ومنه ما يحمله نداء وبشائر الرسول الأكرم (صل الله عليه وآله وسلم) المستمرة لمختلف الأجيال والأماكن والأزمان ، وما تحمله من التوجه للمحبة والتألف والسلام ، والابتعاد بصدق عن العنف والتدمير والانطواء واقصاء الآخر ، ومسببات كل ذلك ..

وينطبق كل ما تقدم على الصحافة ومؤسساتها ، حينما تأخذ بأسلوب إدارة الصحافة بالشكل والمضامين المدروسة والمنورة بالعلم والمعرفة والخبرة والتدريب ، ودقة استقرار المناخ التنظيمي وأجواء الصحافة ، بما فيه ما تضعه على صفحاتها المقروءة والمسموعة والمرئية ..

الابتعاد عن أسلوب التنفيذ الارتجالي وغير المدروس ، وعن الخطط غير المثمرة ، أو ذات عدم الجدوى ، فضلاً عن إبعاد الإدارة التي لا تمتلك الأدوات الموجبة لبناء رؤى ورسالة وأهداف ، من شأنها تحقيق ما تصبو إليه الصحافة المهنية الحقيقية الإنسانية ..

وربما ينطبق على ذوي الشهادات الأكاديمية التي لا تمتلك ذلك الحس الإداري - النفسي والسلوكي ، ولا ترتقي لمستوى المسؤولية الملقاة على كاهل المؤسسة الإعلامية والصحافية وما يحيط بها ، بما فيه ما يتعلق بالجوانب المادية والمعنوية والبشرية .. وتتجنب أو تتردد عن استثمار القدرات المتوافرة لديها ، وما يتطلب من سبل استثمارها لإيصال المعلومة بشكل عام ، وصورة المعلومة الخبرية والعلمية بشكل خاص ..

مؤثرا بذلك على مستوى ثقافة المجتمع وعلاقاته مع بعضه البعض ، فضلا عن مستوى الرأي العام اتجاه موضوع معين ، وإمكانيات التفاعل معه بإيجابية ..

ويتحمل الإعلام والمؤسسات الإعلامية والثقافية ومؤسسات المجتمع المدني ، المسؤولية الكبيرة ، وما يتطلبه من تخطيط وتنسيق بلا فرض اجندات داخلية أو خارجية ..

بل اتباع ما يحفظ مكانة وهيبة ؛ الدولة كدولة ، والمواطن كمواطن ، بشكله الفاعل مع ذاته ومع الجماعة القويمة الفكر والنفوس والسلوك ، ومع المجتمع ، لتكامل حراك الذكاء الجامع لكل ما يتطلبه الحدث الوطني والعالمي ، ومعرفة المعالجات وسط عاصفة العولمة ، ليجعل إيجابياتها داعم لقوته وحزمة في التخطيط وصنع واتخاذ القرار ، والحماية من سلبيات العولمة باستثمار الفرص والحد من التحديات والمخاطر والتهديدات

١ - للاطلاع بشكل معاصر بخصوص الموضوع راجع :
 - محمد ناجي الجوهر/ دور العلاقات العامة في التنمية / دار الشؤون الثقافية العامة / بغداد / العراق / ١٩٨٦ .
 - محمد عبد القادر احمد / دور الإعلام في التنمية / دار الحرية للطباعة / بغداد .
 - د . محمد فريد محمود عزت / وسائل الإعلام السعودية والعالمية ؛ النشأة والتطور / دار ومكتبة الهلال / بيروت / لبنان / ٢٠٠٨ .

بتعاظم إدارة الأنشطة المستمرة الذكاء ، وبمختلف الوسائل والأدوات ، مع الاتجاه الميداني باستيعاب وفهم متميز ..
وربما يظهر ضمن بناء الخطط ، توجه استثمار الذكاء العاطفي Emotional intelligence الإنساني ، وتفعيله من أجل رفع مستوى مهام الإعلام من خلال الإعلام العاطفي أو الوجداني ، المشترك فيه مستوى فاعلية الذكاء العاطفي أو الوجداني ..
ومنه ما يتوجه نحو مستوى التحسس العاطفي أو الوجداني ، بالتزامن مع مستوى المهارات العاطفية أو الوجدانية ..
والارتقاء بما له وقع في المنظومة الثلاثية ؛ التعلم ، والتربية ، والتعليم ، والتوجه باتجاهات وقائية وعلاجية لاستقامة الرسالة الإعلامية واستقبال المتلقي لها بكل فهم واستيعاب ..
وتحقق المؤسسة الإعلامية الأداء العالي الذكي والمستمر بنظام التحفيز والمكافآت المناسبة والموفية ، خدمة للتنمية الوطنية الشاملة في وسط متفاعل مع المحيط العالمي ، وبالحفاظ على الخصوصية الإسلامية المسالمة لمن فهمها وسالمها ..
وهنا لابد من توظيف الإعلام وفلسفته في وحدة العقيدة الإسلامية – الإنسانية ونشرها ، والالتقاء بالفكر والعقيدة عند مسلمات مشتركة تتمثل في : القرآن الكريم والرسول الأعظم (صل الله عليه وآله وسلم) ، لوحدة الأمة والحفاظ على وحدة العقيدة والفكر الديني وما يحمله من الفكر الإنساني المتسامح ، واتجاه الدين الإسلامي الوسطي للنظر والعمل في كل الأمور ، البعيد فيها عن التعصب والتطرف وإقصاء الآخر ..

١ - راجع : د. هاشم حسين ناصر المحنك / توظيف الإعلام وفلسفته في وحدة العقيدة الإسلامية – الإنسانية / المرجع نفسه .

٢ - المرجع نفسه ..

ثالثاً : سلامة البيئة الإلكترونية

في البناء الإسلامي المعاصر

أفرزت الحضارات المعاصرة بعولمتها الممتدة عبر القارات والدول التي لا تحدها حواجز ، ولا تحد ما تحققه من جذب ذكي ، عن طريق ما يدخل ضمن الإعلام المرئي Visual Information الذي له الآثار الاجتماعية Social Effect's بشكل مباشر وغير مباشر ، وبشكل منظور وغير منظور ، على السلوك الاجتماعي Social Behavior والمؤسسة الاجتماعية Social Institution ، وتوجهات مخاطرها وتهديداتها على ما تعززه من توجه السلوك المنحرف .. Deviant Behavior

والبيئة الإعلامية وما ينجم عنها من مناخ إعلامي في ظل البيئة الإلكترونية ، وما توافره من الاتصال المباشر ، يسهم بشكل كبير في تفاعل التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ، والذي ينقصها الدقة في المعلومات والأخبار واستغلال الجانب الوجداني أو العاطفي للحيلولة دون سلامة انتقال المعلومات الخاصة والعامة ، على المستوى المحلي والوطني والعالمي ..

وبطبيعة الحال تتأثر البيئة الإلكترونية - الإسلامية ، بمعنى المعلومات - الإنسان الجامع للذاتية والموضوعية في الاستيعاب والطرح ؛ كفرد وجماعة ومجتمع ..

والأخطر في هذا الحراك وسط المجتمعات الإسلامية ، حين تدخل جهات مأجورة أو مغرضة من خلال البيئة الإلكترونية - الفضائية والمجتمع المعلوماتي ، لتجعل من الإعلام الجماهيري غير المسيطر عليه عبر الانترنت والفضائيات وأجهزة الاتصالات ، وسيلة

لتشويه المعلومات والأخبار واللقطات ، فتكون وبالاً ، تخترق المجتمعات من فجوات ؛ الجهل والفقر ، والأمراض النفسية والانحرافات السلوكية ، وما يحرك العواطف والعقائد والأديان .. ويمكن وضع بلورة لمنظومات الإعلام الإنساني ، لكي يسهم بشكل إيجابي وفاعل ضمن منظومة الإعلام الديني ، واستثمار القوى المتوافرة ، بوعي وحذر ، والسيطرة على نقاط الضعف الموجودة في جسد البيئة الإعلامية من جهة ، وجسد بيئة الفكر ، وجسد البيئة الاجتماعية ..

ومنه استثمار الفرص المواتية وما تولده الخطط ، وما يحققه التنفيذ من منتج ، وما يولده الأداء العالي المبني على أساس استراتيجي ، وما يحد من التحديات والتهديدات والمخاطر ..

فمثلاً يمكن التخطيط لبيئة الإعلام الوجداني الإيجابي ، وما يمكن أن يشترك فيه الذكاء الوجداني على : مستوى التحسس الوجداني ، مستوى المهارات الوجدانية ، مستوى الاستفادة من الخبرة – التدريب بشكل عام ، وبشكل خاص مهنية وعلمية وفن الإعلام ، ومنه الإعلام الموقفي ، والإعلام الديني ، والإعلام التخصصي ، ومستوى استثمار كل فرصة وما يوافقها بشكل ذكي واستراتيجي ، يتعمق بما يتلائم من منهاج كلاسيكي ، ومنهاج حديث ، ومنهاج معاصر ، بشكل يراعي العولمة في مواطن إيجابياتها ، لتكون قوة مضافة تتوازي وتتلائم مع الفرص ومواطنها وتوقيتاتها ومواقفها ..

١ - راجع مثلاً : بسام عبد الرحمن يوسف / اثر تقنية المعلومات ورأس المال الفكري في تحقيق الأداء المتميز ؛ دراسة استطلاعية في عينة من كليات جامعة الموصل / أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة الموصل / ٢٠٠٥

- شيماء عبد اللطيف سلمان المشهداني / العلاقة بين تقانة المعلومات والتدريب وأثرها في القدرات المميزة ؛ دراسة مسحية لأراء المدراء العاملين في الشركة العامة للنقل البري / رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة بغداد / ٢٠٠٢ .

وهو يسهم بشكل كبير في علاقة الإنسان بذاته ، وعلاقة الإنسان بالغير ، وتوجهاته في التعامل ضمن الأنشطة والتفاعلات بالشكل ؛ الجمعي والمجتمعي ، الرسمي وغير الرسمي ، وبشكل تفاعلي مع التعلم والتربية والتعليم ..

وما يتحقق من مهارة قراءة الذات ، وقراءة الآخر ، والتعرف والتعامل على مستوى ؛ القوة والضعف ، والفرص والتحديات ، ومنه تظهر الميزات والعيوب ، ومعالجة العيوب ، وتعزيز الميزات بالتأثير والتغيير نحو البناء ..

وكما يقول أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) :
(واعلم أن الرعية طبقات لا يصلح بعضها إلا ببعض ، ولا غنى ببعضها عن بعض)

يمكن بشكل واسع وكبير ، الاستفادة من هدي القول المبارك في مجال إستراتيجيات الإعلام ، ومنه ما يتعلق بالإعلام الديني - الاجتماعي ، والإعلام الديني الاقتصادي ، كمنفذ للحد من التطرف والصراع ، وبناء علاقات تتمثل بالأحكام - التكاليف مع مراعاة الجعل التكويني والجعل التشريعي ..

وما مستوى أخلاقيات الإعلام ، وبالذات الإعلام الديني ، وإسهاماته في مجال الاعتدال والحد من التطرف والعنف ، الإنتاج مستوى نشر ثقافة التمسك بمنهج التكاليف - الأحكام الدقيقة لمعالجة المسائل الفقهية في المجالات الإعلامية ، وما يتعلق بها ، أو ما

^١ - نهج البلاغة / المرجع نفسه / ص ٤٣١ - ٤٣٢ .

^٢ - راجع : د. هاشم حسين ناصر المحنك / علم الاقتصاد في نهج البلاغة / دار أنباء للطباعة والنشر / النجف الأشرف - العراق .

- د. هاشم حسين ناصر المحنك / علم الاجتماع في نهج البلاغة / دار أنباء للطباعة والنشر / النجف الأشرف - العراق .

له علاقة من قريب أو بعيد ، وما يتبلور في ظل فقه الإعلام من ارشادات تسهم في استقامة الخطط والتنفيذ والأداء ..

وهو ما ينقسم بين الإعلام ووسائل الإعلام التقليدية ، ومقابله الإعلام ووسائل الإعلام الحديثة والمعاصرة ، وما يتعلق بالجانب الصحفي الورقي ، وما يقابله من الجانب الصحفي الالكتروني ؛ المقروء وهو ما يتمثل بالمكتوب على صفحات المواقع الالكترونية ، والمسموع بشكل صوتي ، والمرئي بشكل صورة ، وما تشترك فيما بينها من الأنف الذكر ..

وجانب من آية ذلك هو الموقف المؤسسي في تطبيق الأحكام والتشريعات الإسلامية المتمثلة في الفقه التخصصي ، ومنه فقه الإعلام الذي يجمع بين ؛ الحقوق والواجبات ، والحلال والحرام ، والتقريب والحد من ارتكاب الجريمة الإعلامية المباشرة وغير المباشرة ..

بمعنى آخر ، الحد من الإعلام الذي يحث على التفرقة والعنف ، أو ما يتم من نشر الخبر بدون دراسة وتخطيط ..

وللموارد البشرية الداخلة ضمن المنظومة ، وما يتم من التدريب الذكي ، المحقق لحراك المهارات وتنميتها ، وتحمل المسؤولية بذكاء وتوجيه إنساني يستقطب الروح المتبينة كل ما هو ينبذ التطرف والعنف ، وتنمية القدرات للتعريف عن الذات وما يخالجهما بشكل ودي ومسالم ، وما يحقق نجاح آية التماسك ، والحد من الفجوات العلائقية ..

ويمكن الاستفادة العظيمة من المبدأ القائم على بناء

الفكر - النفس الذي يكشف عنه القرآن الكريم :

(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) من الآية ١١

1/ سورة الرعد ..

وهو ما يتوجب من الناس ، الوعي والاستعدادات الفكرية
والنفسية والسلوكية ، واستثمارها بشكل ذاتي وموضوعي ،
وفهم الذات ، ومدى التفاعل الإيجابي القويم بشكل جمعي
ومجتمعي ذكي ومتبادل ..

وما يتحقق من خلاله بناء ثقافة تبادل الأدوار والمسؤوليات ،
وتقمص الأدوار لبناء منظومة التحسس بالذات ، ومنظومة التحسس
بالآخر بشكل متبادل ، وما يشمل من ذكاءات شاملة ..

ومنه ما يتضمن ذكاء التغيير واستعدادات ذكاء التغيير
المتوافقة والمتكاملة بين الجعل التكويني للإنسان العاقل ،
والجعل التشريعي الإلهي الذي لا يتعدى بتكاليفه على القدرات ..
والعظيم في الأمر ، هو التكامل الدنيوي – الأخروي ، وعندها
لا تقادم في الحقوق وامتدادات تبعيتها الإستيفائية إلى الآخرة ..

ومن جهة أخرى ، يمكن أن تضيف المهارات الوجدانية ، سعة
مساحة التعامل مع الآخر ، كتنظيم العلاقات الرسمية وغير
الرسمية ، بشكل تفاعلي وانسيابي ، وبمستوى مناسب من المرونة
الداعمة لمعالجة المشكلة والأزمة العلائقية ، والتوجه الميداني
باعتماد التعامل مع الآخر ..

وكل ما تقدم ذكره وغيره ، ممكن أن يكون أداة من
أدوات البناء البيئي الالكتروني – المجتمعي الإسلامي المدروس
والمخطط له ، ولا تكون سلامة هذه البيئة واتصالاتها التقنية
المعاصرة ، إلا بتوافر الموارد البشرية ، بالخبرة والتدريب العالي ، المبني
على المبادئ الأخلاقية ، وحماية الإسلام كمبدأ عقائدي ، لا ينفر
منه المسلم وغير المسلم ، ويكون فريسة سهلة للمغرضين
والمأجورين ، فيتجه نحو التطرف والتعصب والعنف وهدر الطاقات
الإنسانية التي جعلها الخالق عز وجل نعمة للبشرية جمعاء ..

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

وهكذا واستكمالاً لمدار البحث المحدود ، كانت هناك الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات ، المستخلصة مما دار في محاور المباحث ، وما جرى من معالجاتها ، بقي لدينا تحديد معالم محوري هذا المبحث بالآتي :

أولاً : الاستنتاجات .

ثانياً : التوصيات والمقترحات .

أولاً : الاستنتاجات

ومما تقدم ، يكون الوصول إلى خلاصة ما يمكن الإشارة إليه من بين الاستنتاجات ، وتحديد أهمها بالآتي :

- ١- للإعلام ، والإعلام الديني ؛ الخصوصية والسمات المتنوعة والمختلفة عن باقي الأنشطة ، لأن من مهامه ؛ صناعة وإيصال المعلومة أو الرسالة الإعلامية أو الخبرية ..
- ٢- من مؤشر خطورة الإعلام ، حينما يتوجه بتوجيه الشخص القائم عليه أو العاملين ضمنه من جهة ، وجهل وعدم قدرة الموارد البشرية فيه ، فيتحول إلى واحد من أدوات بث الفرقة

وتفكك الأسرة والمجتمع ، وربما يتجاوزه إلى تفكك الدولة ونظامها ، والمسبب بنتائجه سلوك العنف والفوضى وارتكاب مختلف الجرائم ..

٣- للإعلام وفلسفته واستراتيجياته وتوجهاته وميوله ورغباته في توجيه الكلمة ، الأمر الحساس والتأثير البالغ في عملية التبادل والاتصال الثقافي ، وبالخصوص ما يحمل الإعلام الديني من حساسية دقيقة تعزز وتحرك بالاستجابة التوجه الإيجابي أو السلبي ..

٤- تعددت وسائل الإعلام ومؤسساتها ، ولاسيما في عصر الانفجار المعلوماتي العظيم الذي غير المنظومة الفكرية للإنسان ، وجعل من التلاحق المعلوماتي ، عدم الاستقرار وتوازن الفكر في عالم البث الفضائي وثورة الاتصالات ، ومنها ما يتعلق بالانترنت ، هذا العالم الذي جعل ممر العالم عبر الشاشة الصغيرة ، وجعل تسارع انتقال المعلومات وتوسعها بشكل مذهل ، وجعل إمكانية استثمارها في المجالات الإعلامية الدينية عن طريق تأثير العلاقات الإنسانية ..

٥- للإبداعات والابتكارات في مجال الاتصالات والإعلام ، أمر آخر في حراك المنظومة الفكرية ، وأصبح للمجتمع واتجاهات المعتقدات والقيم ، البيئة المتغيرة ، وصورة من صورته ، ما أطلق عليه الربيع العربي ، وهو مؤشر من مؤشرات التغيير الجزئي والتغيير الكلي ، وكذلك ما يجري في المناطق الساخنة ..

- ٦- يؤثر التغيير على سياق وبلورة وحراك التنشئة الاجتماعية - الدينية ، والتنشئة الاقتصادية والسياسية ، وتوجهات التنمية والتغيير الاجتماعي ، وتوجهات الإعلام ..
- ٧- يعد التوجه الإعلامي ؛ الآلية والفكر المحقق للاتجاه صوب أهداف وغايات محددة للخطاب المؤثر ، لاسيما الخطاب الديني الفاعل مع العقل الجمعي والعقل المجتمعي ..
- ٨- هناك الدور الفاعل في الإعلام الديني المعتدل من خلال الرسالة المخطط لها التي تبثها الشخصية المؤثرة في المجتمع ..
- ٩- تتعدد أسباب العنف ونتائجه وأشكاله عبر التاريخ ، ومنه ما يتمثل على مستوى أفراد وجماعات ومجتمعات ودول ، وتطورت وتنوعت الأسباب لتكون حتى داخل المؤسسات المختلفة ..
- ١٠- ميدانيا وبمتابعة واستقراء الوسائل الإعلامية ؛ هناك علاقة وثيقة بين التوجيه الديني من خلال الخطاب الديني وأهدافه ، والتطرف والاعتدال ، والأكثر خطورة من ذلك ، أصبح هذا التوجه والتوجيه الخطابي يمتد بامتدادات سياسات الدول ، والفتاوى المدفوعة الأجر (وعاظ السلاطين) ، دون مراعاة مستقبل العالم المشحون بالأزمات وامتدادات التطرف ، وأثار العولمة السلبية المتفاقمة ..
- ١١- ظهر العنف وظهرت الجريمة المعاصرة ، بأشكالها المتعددة ، مع تطور التكنولوجيا والالكترونيات واتساع سبل الاتصالات البالغة السرعة في الفضاء الالكتروني اللا محدود ، وما جرى من غزو العولمة للدول المتخلفة والنامية ، وما حرب الالكترونيات وحرب المعلومات إلا النتاج الواضح لحراك وتطور التطرف والعنف الدولي ..

١٢- للجهاز العصبي ، وظروف الإنسان ، ومستوى وعيه وتفاعله ، الدور الكبير في تفاقم العنف والسلوك العدواني والتوجه الإرهابي ..

١٣- يدعم الإعلام المتخصص ، متطلبات مسيرة التنمية التربوية - التعليمية ، وتسهم توجهات الإعلام التقريب بين المجتمعات ، ولاسيما ما يتعلق بتوجهات الأديان السماوية ، والابتعاد عن كل ما يسبب إلى خطاب متأزم مؤداه إلى الصراع والتطرف والعنف ..

١٤- واحد من التوجهات المنتجة لبلورة الفكر في استقبال المعلومة ، ما يتم من بناء ونقل الأخبار المتنوعة والمختلفة ، ومنها ما يتعلق بالتنمية التربوية والتعليمية عن طريق الفهم والاستيعاب ، وهندسة وإعادة هندسة الفكر التربوي والتعليمي والديني ، بتوجهاته وعلاقاته الرسمية وغير الرسمية ..

١٥- تأثير ذكاء التلقي وانتقال المعلومة الذكية ، جانب آخر يبلور القناعة والإقناع في المنظومة الإعلامية ..

١٦- بين تخطيط التوجه الديني وتوجيهه الوجهة المناسبة والصحيحة والمعتدلة ، الأهمية البالغة في بناء منظومة الخطاب ، ووحدة الخطاب الديني ، والنتائج الميدانية التي نتلمسها ونتحسس بها ، تبين مدى إمكانية وضرورة بلورة منافعها العقائدية - الاجتماعية في إيصال المعلومة المطلوبة ..

١٧- ممكن أن تسهم اللقطة الإعلامية - الإعلانية ، أو تمثيل الأدوار التي تحرك المشاعر والعواطف والوجدان ، بطريقة طرحها الجامد أو المتحرك بمستوى محدد ، فتجعل من الفرد

يتأثر بتعاطفه مع مرتكب الخطأ أو الجريمة، أو يجعله في إخراج آخر لذات الحدث يستنكر الخطأ أو الجريمة، وربما يشمئز من سلوكه، أو يجعله في إخراج آخر لذات الحدث في موقف محايد، أو ربما يتذبذب بحسب التوقيت والمكان والموقف، وأسلوب تسلسل الأحداث ومستوى الإقناع..

١٨- يمكن الاستفادة والتواصل بتنظيم وتوجيه إدارة الإعلام، ومنها إدارة الإعلام الديني بتوجهات وأدوات وآليات، مؤداها المؤثر بالفرد والجماعة والمجتمع..

١٩- ربما تواجه المؤسسة الإعلامية بين لحظة وأخرى، تهديدات تقادم المنتجات المعلوماتية والخبرية؛ الخام والمصنعة، كما هو عليه السبق الصحفي، والسبق المعرفي، وسبق الوصول للمتلقي أو المستهلك للمعلومة أو الخبر، وسبق تعلق المعلومة أو الخبر بذهن المعنى بالأمر، وجانب من هذا ينطبق على الإعلام الديني..

٢٠- امتدت تنمية وتطوير نقل الخبر والمعلومة، مع تنمية وتطور التكنولوجيا والالكترونيات وقدراتها المادية وغير المادية والموارد البشرية، وما امتد اتجاه التخصص في المجالات الإعلامية - التقنية، والتخصصات الإعلامية؛ الأدبية والعلمية والثقافية والمعرفية والدينية..

٢١- للمرأة الدور البالغ في تنشئة الأجيال وبناء الشخصية التربوية- الأخلاقية، فهي ممكن أن تشغل وتأخذ مجالها ضمن كل أدوار الحياة وعلاقاتها الرسمية وغير الرسمية، وممكن أن تسهم بشكل مباشر وغير مباشر في صنع القرارات واتخاذها، وربما تؤثر على مستوى التوازن الأسري - المجتمعي..

٢٢- إسهام الإعلام الديني الإسلامي بشكل فاعل حتى على المستوى العالمي ، ومنه ما يتعلق بنشر ودعم الثقافة التي تفرق بين ؛ الدين الإسلامي ، وسلوك المسلم ، وتبيان خطأ المسلم لا يعني خطأ الدين ، وتعزيزه بالحقائق القرآنية والميدانية ..

٢٣- اتخاذ فلسفة واستراتيجيات ذكية جامعة بين العقلانية وعدم التقاطع واستخدام الأساليب الاستفزازية للطرف الآخر مهما كانت الخصومة والخلافات ..

٢٤- يمكن اختيار البدائل الذكية ، وبناء استراتيجية التعايش السلمي المستقبلي بالذكاء العاطفي ، أمر يجنب المجتمعات من ويلات استفزاز المشاعر بالكلمة المتطرفة ..

٢٥- تعزيز الإعلام ، والإعلام الديني ، بالموارد البشرية العلمية المتميزة بالأداء العالي الذكي والمبدع والمبتكر ، ومدى التفاعل على كل المستويات والاتجاهات الأخلاقية ، وما يولده من التقارب والقبول بالآخر ..

٢٦- يتطلب اختيار وسائل الاتصالات المناسبة للرسالة الإعلامية قيد النشر ، لكونها شريان الأنشطة الإعلامية ، والحفاظ على سلامة الرسالة الإعلامية ، ودور اللغة الإعلامية والمفاهيم والدلالات والمعاني والبيان وحرآكها ، ومستوى فهم المعلومة والخبر ، والمرونة في الأفكار لفهمها بشكل مناسب وصحيح ..

٢٧- امتداد منظومات ؛ التعلم ، والتربية ، والتعليم ، وارتباطها بواقع الفكر المؤثر بمستوى الواقع النفسي ، وبمستوى الواقع السلوكي والميداني ..

٢٨- توظيف الإعلام وفلسفته الراسخة في وحدة العقيدة الإسلامية - الإنسانية ونشرها ، والالتقاء بالفكر والعقيدة عند مسلمات مشتركة تتمثل في القرآن الكريم والرسول الأعظم (صل الله عليه وآله وسلم) ، لوحدة الأمة ، والحفاظ على وحدة العقيدة والفكر الديني وما يحمله من الفكر الإنساني المتسامح ، البعيد عن التعصب والتطرف وإقصاء الآخر ..

ثانياً : التوصيات والمقترحات :

بعد ما اتضح لدينا جوانب مما سبق من الاستنتاجات المهمة ، وبحسب ما يسع محدودية البحث ، تطلب أن نُؤشر على جوانب من بين أهم التوصيات والمقترحات ، وكالاتي :

١- الاهتمام ببناء الإدارة الإعلامية الذكية والمرنة في دورتها للعطاء الإبداعي ، ولاسيما في مجال بناء إدارة الإعلام الديني البعيد عن التقليد والقبولية والجمود ، مع مراعاة عدم الإنجرار وراء كل جديد دون دراسة وتمحيص ، وهذا يحتاج إلى الكوادر من الموارد البشرية المتميزة بالعقلانية والاعتدال والإبداع ، وهو ما يمكن أن تسهم به منظمات الدول الإسلامية بالتعاون مع المنظمات الدولية ..

٢- تنمية وتطوير العقلية النقدية المعتدلة والهادفة لتداول المعلومة والخبر والحدث والبرامج الدينية المعتدلة والجاذبة لأكبر عدد متفاعل معها ..

- ٣- استثمار الطرح الجاد والطرح الكوميدي ، واختيار التوقيت والموقع والموقف والجهة المستهدفة لهذه الرسالة الإعلامية - التربوية ، ولاسيما المتعلقة بالإعلام الديني ..
- ٤- لاننسى توجيه الجوامع ودورها في نشر الوعي المعتدل ، وما يحمله الخطاب الديني ، وما تسهم المناسبات الدينية وخطب الجمعة ، الممهدة لإسهام فاعلية الإعلام ووسائلها في إيصال الأنشطة بكل صدق وفاعلية وسلامة المعلومة والفكر ، وما يتطلبه من إقناع مدروس ، يسهم به مثالا علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الأخلاق ..
- ٥- لا بد من تفعيل خطط ، تأخذ فيها المؤسسات التربوية والتعليمية دورها في بث روح التسامح والمودة والمحبة والاعتدال والاستعداد بوعي ووافق لتقبل الرأي الآخر ، مهما كان بينهما الاختلاف ، والحيلولة دون تحول الاختلاف إلى خلاف ، والحيلولة دون الوصول إلى مشكلة ومنها إلى أزمة تفرق الأمة أو المجتمع ..
- ٦- لا بد من إسهام الإعلام التقليدي والحديث والمعاصر ، وبكل أشكاله ووسائله في إيصال المعلومة والفكر المعتدل البعيد عن التعصب والاستبداد بالرأي وفروض الدول المهيمنة على القرارات الدولية ، ويمكن لهيئة الأمم والمنظمات الدولية أن تشجع وتسهم بهذا ..
- ٧- التلغاز والمذيع ، بكل اتجاهات القنوات الفضائية ، المحلية والعالمية ؛ لهما قاعدتهما في إيصال المعلومة والفكرة لقاعدة واسعة من الناس ، ويمكن بتخطيط متعاون بين كل القوى والمنظمات العالمية ، أن يتحقق فهم وتعاون للاتجاه صوب الفكر المتوازن والمعتدل ، ومعالجة

كل ما هو يخرج على هذا التوجه البنائي للفكر والسلوك ..

٨- يمكن استثمار المواقف والأخبار التي تبرز الوجه الناصع للدين والسلوك الديني للأشخاص الذي يخدم ويدعم البنى التحتية للإعلام الديني المعتدل ، وهو ما يمكن أن تتعاون على بناءه الدول الإسلامية والدول المحبة للمسلم العالمي ..

٩- جعل جائزة عالمية ، كجائزة نوبل مثلا ، لمنحها للأفكار والمسابقات والبرامج المبدعة والدراسات والبحوث المختارة في كل مجالات التقريب بين الأديان ، وتنهج فيه البناء الإنساني العظيم بالفكر والنفس والسلوك ، وبشكل يحقق العمل الميداني ..

١٠- الاهتمام بشريحة اليافعين والشباب على المستوى المحلي والوطني والعالمي في الانتهاج والعمل والسباق على أفضل طريقة لتحقيق السلام من خلال أنشطتهم ، وبناء فكر الخير والمحبة وفريق العمل الواحد ..

١١- تعزيز وبناء ثقافة مفادها ؛ أن العمل غير منقطع الآثار ولا تتقدم الحقوق المتبادلة على الحياة الدنيوية ، بل هي تمتد إلى ما بعد الدنيا لتأخذ الحساب والعقاب ، ويدعم ذلك بالاستفادة من المواقف التاريخية والمعاصرة ..

١٢- استثمار شعبية الحاسوب وبرامج الحاسوب ، والانترنت ، والتخطيط للاختيارات المحببة والسهلة الوصول إليها من المواقع ، والتي تعزز فاعلية الدين وأخلاقية الدين العملي بين المجتمع ..

١٣- توجيه الإعلام ووسائله التوجيه الصحيح في اختيار الشخصيات المناسبة التي تمثل السلوك الديني القويم ، وما يبثه من أفكار معتدلة ومحبة ..

١٤- توجيه الإعلام المخطط له واختيار وسائل الإعلام المناسبة لكل موقف ، واستثمار المناسبات الدينية بشكل يحقق أهداف وغايات إحياء هذه المناسبات بشكل يتماشى مع العصر وما أفرزته العولمة ، مع الاحتفاظ بالخصوصيات ، واستثمار أوجه العولمة الإيجابية ، كما هو عليه القنوات الفضائية المنفتحة على مختلف الشخصيات المحلية والإقليمية والدولية ..

١٥- تشجيع القنوات الفضائية التي تحد من العنف والأفكار البغيضة والمتطرفة وما تؤججه الطائفية والمذهبية والعرقية وتشجيع القنوات المخالفة لذلك على تغيير نهجها وخططها إلى المحبة والتسامح وبناء روح الإنسانية ، أو إغلاقها ، أو مقابلتها بقنوات فضائية معتدلة وحازمة وجاذبة بطروحاتها وبالانفتاح الميداني على مختلف الاتجاهات ..

١٦- إعادة النظر بالخطط المرسومة ، حينما لا تحقق القنوات الدينية بالأفكار والبرامج الدينية ، مستوى القناعة والإقناع لدى المتلقي أو المشاهد أو المستمع ، ولا تحقق تطبيق أخلاقية الإعلامي ، وبالخصوص أخلاقية الإعلام الديني ومتطلبات الفكر المعتدل ، وممكن أن تسهم الدول الإسلامية بذلك ..

١٧- يتطلب أن تكون هناك جامعات متخصصة بهذا التوجه المستدام ، فضلا عن المؤسسات أو المراكز البحثية الميدانية ، مستمرة بمناهجها الملائمة والمناسبة لكل حدث واتساعه

وأهميته ، ووضع الحلول الذكية من داخل الحدث وبإسهام أصحاب الأزمات والمعاناة ، وجعلها في خدمة صناعة القرار الوطني والإقليمي والعالمي ، ومراجعتها بشكل دوري ، لمعرفة مدى ملائمتها وإسهاماتها في البيئة الفكرية الإنسانية ..

١٨- الوعي لأسلوب طرح الفكر ، كأن تكون استفزازية ، أو فكرة فكاھية مسمومة ، أو طرح أي فكرة ملوثة تخدم خصوم المسلمين والإسلام ، ولاسيما لدى الدول المتخلفة ، وربما حتى في الدول المتقدمة والشعوب الواعية ، وهذا ما نراه في واقعنا المرير المعاصر ، كظهور التنظيمات المتطرفة التي تقطع الرؤوس وتمثل بهم ، وتطلق كلمات وشعارات إسلامية تدعم توجهات أعداء الدين وأعداء الإسلام ، وتشويه الرؤى للإسلام الذي هو مبدأ السلام والمحبة والرحمة ..

١٩- الابتعاد عن الصراع بين الشخصيات الدينية بمختلف طوائفها واتجاهاتها الدينية والمذهبية ، ولاسيما تلك المؤثرة بالوسط الجماهيري والتي تظهر على مستوى إعلامي مؤثر ، ويمكن أن تدعمه الدول الإسلامية بالتعاون مع الدول صاحبة القرار الدولي ..

٢٠- لابد من أن يكون الإعلام الديني في مواكبة كل جديد ومعاصر ، ويضع استراتيجيات ذكية ؛ للتخطيط والتنفيذ والأداء العالي ، واستراتيجيات لاستقبال كل ما يحدث من معلومات مرتدة للمؤسسة الإعلامية الوطنية والإقليمية والعالمية ..

٢١- لابد من ظهور إعلامي للشخصيات الدينية واعتدالها ، وتوافقها على المستوى الإعلامي على نقاط التقاء أمام الجمهور المستمع أو المشاهد أو القارئ ، فرب بسمة وكلام جميل بين أشخاص لهم وقعهم الديني ، وتكرار لقائهم ولو بخبر إعلامي ، وهم على هيئة محمودة ، ستحقق للجماهير تواد وتراحم ، مهما اختلفت المشارب والمذاهب ، فكم من لقطة إعلامية قصيرة جمعت قلوب الناس على المحبة والسلام ، وكم من لقطات إعلامية سلبية فرقت الأحياء ، وأخذت مأخذها الدولي ..

٢٢- بث روح الثقافة التي تفرق بين ؛ الدين الإسلامي ، والمسلم ، وبيان خطأ المسلم لا يعني خطأ الدين ، فالدين له أوامره ونواهيه ، وحلاله وحرامه ، وأحكامه وتكاليفه ، فيتحقق باتباعها أقوم السبل والسلوكيات والأعمال والنتائج والآثار..

هذا ما يسع البحث بما يسهم - إن شاء الله تعالى - في بناء التوجه الإعلامي والإعلامي الديني المعتدل ، والحد من التطرف والعنف داخل المجتمعات ، والحمد لله رب الرحمة والمحبة والسلام ، ومن الله تعالى نستمد التوفيق ..

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- + القرآن الكريم .
+ الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) / نهج البلاغة / ضبط
نصه صبحي الصالح / ط ١ / دار الكتاب اللبناني / بيروت / لبنان /
١٩٦٧ .
- ١- أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني / تحف
العقول عن آل الرسول / الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع / بيروت -
لبنان / ٢٠١١ .
- ٢- د. اسكندر الديك / اليونسكو والصراع الدولي حول الإعلام
والثقافة / المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع / بيروت -
لبنان / ١٩٩٣ .
- ٣- زياد محمد الشerman / مقدمة في نظم المعلومات الإدارية / دار صفاء
للنشر والتوزيع / عمان - الأردن / ط ١ / ٢٠٠٤ .
- ٤- سعد غالب ياسين / تحليل وتصميم نظم المعلومات / دار المناهج
للنشر والتوزيع / عمان - الأردن / ط ١ / ٢٠٠٠ .
- ٥- عادل طالب المعاضيدي وآخرون / تقانات المعلومات وتطبيقاتها /
دار الكتب للطباعة والنشر / جامعة الموصل / ط ١ / ٢٠٠١ .
- ٦- عبد الرزاق السالمي ورياض حامد الدباغ / تقنيات المعلومات
الإدارية / دار وائل للنشر / عمان - الأردن / ٢٠٠١ .

- ٧- د . علي عواد / الإعلام والرأي / ط ١ / بيسان للنشر والتوزيع والإعلام / بيروت / لبنان .
- ٨- عمر محمد السنوسي / رحلة خبر ؛ دراسات في الصحافة / دار العلوم العربية / بيروت / لبنان / ١٩٨٨ .
- ٩- د . فاروق أبو زيد / فن الخبر الصحفي ؛ دراسة مقارنة / دار ومكتبة الهلال / بيروت / لبنان / ٢٠٠٨ .
- ١٠- د . كرم شلي / الخبر الإذاعي / دار ومكتبة الهلال / بيروت / لبنان / ٢٠٠٨ .
- ١١- د . كرم شلي / المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون / دار ومكتبة الهلال / بيروت / لبنان / ٢٠٠٨ .
- ١٢- محمد ناجي الجوهر / دور العلاقات العامة في التنمية / دار الشؤون الثقافية العامة / بغداد / العراق / ١٩٨٦ .
- ١٣- محمد عبد القادر أحمد / دور الإعلام في التنمية / دار الحرية للطباعة / بغداد - العراق / ١٩٨٢ .
- ١٤- د . محمد فريد محمود عزت / وسائل الإعلام السعودية والعالمية؛ النشأة والتطور / دار ومكتبة الهلال / بيروت / لبنان / ٢٠٠٨ .
- ١٥- د . نبيل علي / الثقافة العربية وعصر المعلومات ؛ رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي / سلسلة عالم المعرفة (٢٦٥) / الكويت / ٢٠٠١ .
- ١٦- د . هاشم حسين ناصر المحنك / علم تلوث الفكر البشري - الوقاية والعلاج - في نهج البلاغة / دار أنباء للطباعة والنشر / النجف الأشرف - العراق .
- ١٧- د . هاشم حسين ناصر المحنك / علم الاجتماع في نهج البلاغة / دار أنباء للطباعة والنشر / النجف الأشرف - العراق .

- ١٨- د. هاشم حسين ناصر المحنك / علم الاقتصاد في نهج البلاغة / دار أنباء للطباعة والنشر / النجف الأشرف - العراق .
- ١٩- د. هاشم حسين ناصر المحنك / فلسفة الإدارة المعاصرة والمجتمع / مطبعة القضاء / النجف الأشرف - العراق ١٩٩٠ .

الأطروحات والرسائل والبحوث:

- ٢٠- بسام عبد الرحمن يوسف / اثر تقنية المعلومات ورأس المال الفكري في تحقيق الأداء المتميز؛ دراسة استطلاعية في عينة من كليات جامعة الموصل / أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة الموصل / ٢٠٠٥ .
- ٢١- شيماء عبد اللطيف سلمان المشهداني / العلاقة بين تقانة المعلومات والتدريب وأثرها في القدرات المميزة؛ دراسة مسحية لآراء المدراء العاملين في الشركة العامة للنقل البري / رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة بغداد / ٢٠٠٢ .
- ٢٢- د. هاشم حسين ناصر المحنك / أثر النجف الأشرف الإعلامي والصحافي في الإصلاح والتجديد؛ مجلة (النجف) أنموذجا / شارك في المؤتمر العلمي السنوي الثالث ، التي أقامته الكلية الإسلامية الجامعة في النجف الأشرف ، بتاريخ ٢٢-٢٣ / نيسان / ٢٠١١ م .
- ٢٣- د. هاشم حسين ناصر المحنك / تأثير الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لارتكاب الجريمة مع دراسة ميدانية / شارك في المؤتمر العلمي الأول المشترك بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الداخلية في ٩- ١١ / ٢ / ١٩٩٣ ..
- ٢٤- د. هاشم حسين ناصر المحنك / توظيف الإعلام وفلسفته في وحدة العقيدة الإسلامية - الإنسانية / شارك في المؤتمر العلمي

الدولي الأول لكلية التربية / جامعة الكوفة / المنعقد للمدة من ١٤-١٥ / ٤ / ٢٠١٣ .

٢٥- د. هاشم حسين ناصر المحنك / دور الإعلام في نبذ العنف / شارك في المؤتمر الإعلامي الإقليمي الأول لمحافظة جنوب الوسط الذي نظمه مجلس محافظة كربلاء المقدسة ، والمشاركة فيه المحافظات؛ النجف الأشرف وبابل والديوانية وواسط وكربلاء المقدسة ، والمنعقد في يوم الأربعاء الموافق ٢٩ / تشرين الأول / ٢٠٠٨ ، ومثل البحث المذكور محافظة النجف الأشرف منفردا . وتم نشره في مجلة مركز دراسات الكوفة / العدد ١٥ / ٢٠٠٩ .

٢٦- د. هاشم حسين ناصر المحنك / دور وأهمية الإعلان للمجتمع ومشاريعه المختلفة وتمييزها مع دراسة ميدانية في محافظة النجف الأشرف / شارك في المؤتمر العلمي الأول لجامعة القادسية والمنعقدة بتاريخ ١١-١٢ / نيسان / ١٩٩٥ .

٢٧- د. هاشم حسين ناصر المحنك / الصحافة بين الواقع وطموح العلامة هبة الدين الشهرستاني / بحث شارك في المؤتمر العلمي التاريخي ؛ صحافة النجف الأشرف إنجاز معرفي وإبداع فكري ، الذي أقامته كلية الآداب بالتنسيق مع نقابة الصحفيين فرع النجف الأشرف للمدة ١٤-١٥ / نيسان ٢٠١٠ .

٢٨- د. هاشم حسين ناصر المحنك / نظام الأسرة وتنظيمها بين التراث والمعاصرة مع دراسة ميدانية / شارك ضمن مؤتمر الأمومة المأمونة وتنظيم الأسرة التي أقامته جمعية تنظيم الأسرة العراقية وبالتعاون مع الإتحاد الدولي لتنظيم الأسرة والمكتب الإقليمي لتنظيم الأسرة للوطن العربي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف ، في بغداد ٦- ٨ / ك / ١٩٩٤ .

ثانياً : المصادر والمراجع الأجنبية :

- 29- Cale , Barry " Television Today : A Close Up View ", Oxford University Press , N. Y. , 1984 .
- 30- Daft, R. , " Organization Theory and Design " , 7th edition , South Western , USA , 2001 .
- 31- Dess , Gregory G. & Other " Strategic Management ; creating competitive advantages " 3rd Ed . , McGraw-Hill Companies, Inc., New York, Americas, 2007 .
- 32- Haag , Stephen & Other , " Management Information Systems ; For The Information Age " , 6th Ed. , McGraw-Hill Companies, Inc., New York, Americas, 2007 .
- 33- Mencher, Melvin " News Reporting And Writing " , 10th Ed . , McGraw-Hill Companies, Inc. , New York , Americas, 2006 .
- 34- Miller , Robert Keith , " Motives For Writing " , 5th Ed . , McGraw-Hill Companies , Inc. , New York , Americas , 2007 .
- 35- Perry John and erna - the Social web ; an Introduction to Sociology - 2ed , adepartment of Harrper and Row publisher's , Inc. , new York , 1989 .
- 36 - popenone , David "Sociology" 3rd , prentice – Hall , -Inc. , New Jersey , 1987.
- 37- Robertson , Iam "Sociology" , worth publish Inc. , America , 1987
- 38 - Turban, Efraim, & et al , " Information Technology for Management : Transforming Business in The Digital Economy " , 3rd edition , John Wily & Sons , Inc , 2002 .

محتويات البحث من المخططات

الصفحة	التفاصيل
١٩	مخطط (١) يبين هندسة وإعادة هندسة التفكير ومنظومة القناعة والإقناع .
٣٢	مخطط (٢) يبين منظومة مبسطة للتوجيه الإعلامي الديني .
٣٧	مخطط (٣) يبين مضامين من حراك توصيف المعلومة - البناء الفكري للرسالة
٤٠	مخطط (٤) يبين نظام الاتصالات وتأثيره على الرسالة الإعلامية .
٤٢	مخطط (٥) يبين بصورة مبسطة ومختصرة العلاقة بين المؤسسات الإعلامية والمعلومات والبيانات والأخبار .
٤٣	مخطط (٦) يبين الإعلام ووسائله وحركه بين المسموع والمقروء والمرئي .
٤٤	مخطط (٧) يبين مفصلية المكونات الرسمية وغير الرسمية بين المؤسسات الإعلامية والمؤسسات التربوية والتعليمية .

المحتويات

الصفحة	التفاصيل
٤	المقدمة
٦	✽ المبحث الأول : جوانب من التوجه الخطابى الدينى وسبل التقريب
٧	أولاً : مدخل ومفاهيم .
١٢	ثانياً : الأديان السماوية والابتعاد عن الخطاب المتطرف .
١٧	ثالثاً : القناعة والإقناع بالخبر الإعلامى بين الأوساط العامة .
٢٠	رابعاً : التوجه الدينى ووحدة الخطاب .
٢٢	خامساً : سبل التقريب الحقيقى فى التطبيقات الميدانية
٢٦	✽ المبحث الثانى : الإعلام وإدارته بين التوجه التربوى والخطاب المعتدل .
٢٦	أولاً : إدارة الإعلام والإعلام الدينى بين الاعتدال والتطرف .
٢٩	ثانياً : دور الإعلام الدينى فى نبذ التطرف والعنف .
٣٣	ثالثاً : دور المرأة فى بناء الخطاب الدينى المعتدل .

٣٥	رابعا : الإعلام التربوي – الديني والتعايش السلمي
٣٩	✻ المبحث الثالث : الإعلام الإسلامي بين الجوانب التقليدية والمعاصرة
٣٩	أولا : الإعلام والتقنية في إيصال المعلومات الخبرية .
٤٥	ثانيا : سلامة قنوات الاتصال والتخطيط الإعلامي
٥٠	ثالثا : سلامة البيئة الالكترونية في البناء الإسلامي المعاصر .
٥٥	✻ المبحث الرابع : الاستنتاجات والتوصيات
٥٥	أولا : الاستنتاجات
٦١	ثانيا : التوصيات والمقترحات
٦٧	المصادر والمراجع
٦٧	المصادر والمراجع العربية
٧١	المصادر والمراجع الأجنبية
٧٢	محتويات البحث من الأشكال والمخططات

المؤلف في سطور

- درس الابتدائية والثانوية في النجف الأشرف / العراق ..
- درس في جامعة بيروت العربية ، وأكمل دراسته الجامعية في الجامعة المستنصرية – العراق عام ١٩٨٥ – ١٩٨٦ ..
- حصل على شهادات الماجستير والدكتوراه والبروفيسور مع مرتبة الشرف وشهادات التفوق من جامعة :
CAROLINA INTERNATIONAL UNIVERSITY (CIU)
- له مشاركات في الكثير من الدورات ، واللجان العلمية ..
- حاصل على الكثير من الشهادات التقديرية وكتب الشكر ..
- حاصل على هوية المؤلف الدولي ..
- له أكثر من (١٠٠) كتاب وموسوعة ومعاجم منشورة وفي دورها للنشر ، وفي مختلف التخصصات ..
- مشارك بأكثر من (٦٠) مؤتمر علمي وطني ودولي وفي مختلف التخصصات ، داخل العراق وخارجه ..
- منشور له أكثر من (١٠٠) بحث وموضوع ، داخل وخارج العراق ..
- منشور له الكثير من القصص القصيرة والشعر في الصحف والمجلات ، وضمن كتب في السيرة الذاتية والعلمية ..
- منشور له الكثير والمنوع من الكتب والبحوث والقصص والشعر على مواقع في الانترنت ..
- له عضوية في العشرات من المحافل العلمية الدولية ..
- مؤسس ومدير دار أنباء للطباعة والنشر ..
- سابقا عمل في: جامعة بابل : رئاسة الجامعة / الشؤون العلمية، وجامعة الكوفة : مركز دراسات الكوفة ، وواحد من مؤسسي المركز ، ومدير المركز وكالة ١٩٩٤ ، ومدير الإدارة / وعمل في رئاسة جامعة الكوفة / وفي كلية الفقه ..



مركز دراسات دار انباء للنشر

دار انباء للطباعة والنشر

مركز دراسات دار انباء

Dar - Anbaa For Printing & Publishing

Najaf / Iraq

E- Mail / [daranbaa2 @ Yahoo.Com](mailto:daranbaa2@yahoo.com)

